يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٥ حزيران ١٩٨٤ الموافق ١٥ رمضان ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/٣١ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٥ شيكل *
Vol. 31/41 - 15.6.1984 - Price: 75 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 75 שקל

ابو مازن لصحيفة اردنية - م. ت. ف تؤيد «الجبهة»

● عرفات في حديث هام لمجلة «الحوادث»: لا فرق بين حزب العمل والليكود فكلاهما يعمل من اجل مخطط واحد ●

● عمان - أدلى القائد الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بحديث لصحيفة «صوت الشعب» الأردنية نشر أمس تناول فيه مستجدات الوضع في منطقة الشرق الأوسط وعلى الساحة الفلسطينية.

وتطرق أبو مازن، في سياق الحديث، الى انتخابات الكنيست الحادية عشرة فأكد أن منظمة التحرير الفلسطينية تؤيد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بوصفها رمز القوى الوطنية التقدمية والدمقراطية الأكثر بروزاً على الساحة الاسرائيلية.

وبذلك يكون القائد الفلسطيني المخول، أبو مازن، قد قطع أي تقوّل عن حقيقة التأييد المشبوه الذي يصر التلفزيون الأردني على تقديمه لقائمة ميعاري - أفنيري.

كما أدلى القائد الفلسطيني ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف، بحديث لمجلة «الحوادث» اللبنانية، التي تصدر في لندن، تحدث فيه عن الانتخابات الاسرائيلية فقال انه لا فرق بين حزب العمل وبين حزب الليكود فكلاهما يعمل من أجل مخطط واحد وبرنامج حزب العمل هو صورة، طبق الأصل، عن برنامج الليكود.

وعاد عرفات وأكد أنه ليس هناك حل دولي لأزمة الشرق الأوسط بعيداً عن صيغة المؤتمر الدولي برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وهو الحل الذي وافقت عليه دول عدة.

وقال ان الحديث عن دور اوروبي او مبادرة اوروبية للحل هو أمر خاطئ، فلا أمل هناك لمبادرة أوروبية مستقلة لأن الدور الاوروبي هو دور مساعد والأمل يبقى في امكان التأثير الاوروبي على دفع الأحداث نحو الحل العادل في اطار المؤتمر الدولي.

جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية تؤكد انها اسقطت طائرة هليوكبتر اسرائيلية

● بيروت - أكدت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس، انها اسقطت طائرة هليكوبتر اسرائيلية، صباح أمس الأول، فوق عقبية، على بعد ١٠ كم جنوبي صيدا، في الجنوب اللبناني المحتل.

وأوضحت جبهة المقاومة، في بيان وزعته على الصحف اللبنانية، ان الطائرة الاسرائيلية سقطت بعد أن أصيبت اصابة مباشرة بصاروخ ارض - جو من طراز «ستريلا».

واكتفى الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، ردا على سؤال وكالة الصحافة الفرنسية حول الحادث، بالاشارة الى أن الجيش الاسرائيلي ليست لديه أية معلومات تسمح له بأن يؤكد ان طائرة هليكوبتر اسرائيلية سقطت في عقبية.

تطبيع العلاقات بين «فتح» والحزب الشيوعي اللبناني

● عدن - صرّح عباس زكي، ممثل م. ت. ف في اليمن الدمقراطي، لوكالة الصحافة الفرنسية، بأنه حدث تطبيع في العلاقات بين حركة «فتح» وبين الحزب الشيوعي اللبناني على أثر اجتماعات بين ممثلي الطرفين جرت في عدن، في الفترة بين ١٠ و١٢ الجاري، على هامش اللقاء الثالث للحوار الوطني الفلسطيني.

وأوضح زكي أن وفد «فتح»، برئاسة خليل الوزير (ابو جهاد)، ووفد الحزب الشيوعي اللبناني، برئاسة نديم عبد الصمد، عضو المكتب السياسي للحزب، أجريا تقويما شاملا للموقف على الأصعدة اللبنانية والفلسطينية والعربية والدولية. وبحثا العلاقات بين الطرفين في جو من الصراحة والموضوعية والجدية.

وأضاف المسؤول الفلسطيني ان هذه الاجتماعات أكدت رغبة الجانبين في اعادة العلاقات بينهما الى مجراها الطبيعي وفي تدعيمها مستقبلا بما يخدم المصلحة الوطنية للشعبين الفلسطيني واللبناني.

نيران اسرائيلية باتجاه الخطوط السورية

● تبادل اطلاق النار على «خطوط التماس» في سهل البقاع لمدة ساعتين ● الناطق العسكري الاسرائيلي يبرر الحادث بتعرض دورية مترجلة لنيران مصدرها خطوط القوات السورية ● عسكريون اسرائيليون: سنرد بضراوة على اية محاولة للاعتداء علينا ●

● القدس - اذاع التلفزيون الاسرائيلي، مساء أمس، ان قوات الغزو الاسرائيلي فتحت نيران دباباتها واسلحتها الخفيفة باتجاه مواقع الجيش السوري في سهل البقاع اللبناني. واضاف ان مدفعية الجيش السوري ردت على مصادر اطلاق النيران بالمثل. واستمر تبادل اطلاق النار لمدة ساعتين (من الساعة الثالثة الى الساعة الخامسة بعد الظهر) عاد الهدوء بعدها ليسود المنطقة.

وزعم الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان دورية عسكرية مترجلة كانت تجوب منطقة محاذية لخطوط التماس في البقاع تعرضت لنيران مصدرها الخطوط الواقعة تحت سيطرة القوات السورية بالقرب من قرية كفار كوك. فسارعت قوات الغزو الى فتح نيرانها باتجاه القطاع الذي انطلقت منه النيران.

وأوضح انه لم تقع اصابات في صفوف القوات الاسرائيلية.

ونقل مراسل التلفزيون العسكري عن مسؤولين كبار في الجيش قولهم ان هذه الحادثة لا تعني تصعيداً في الموقف العسكري لكلا الجانبين على خطوط التماس. لكنهم أضافوا، بلهجة تهديدية سافرة، ان القوات الاسرائيلية سترد بضراوة على أية محاولة للاعتداء عليها.

ويذكر أنه ترددت، في الأونة الأخيرة، اتهامات من مصادر عربية مطلعة تشير الى ان الأوساط الحاكمة في اسرائيل تعد لشن حرب عدوانية شاملة تستهدف ضرب سوريا وتصفية منجزات القوى الوطنية اللبنانية، وذلك قبل الانتخابات البرلمانية في اسرائيل.

وتزامنت هذه الاتهامات مع تزايد الحديث داخل اسرائيل عن زيادة الحشود العسكرية السورية على خطوط التماس.

غضب اسرائيلي على لقاءات عرفات مع القادة الايطاليين

● روما - الوكالات - أعلن بيان رسمي صدر في روما أن الرئيس الايطالي، ساندرو برتيني، استقبل أمس ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان عرفات قد وصل الى روما للاشتراك في تشييع جنازة انريكو بيرلنغوير، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي، واجتمع، مساء أمس الأول، مع جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالي.

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

جماهير الشاغور مع جبهة الجماهير

● جانب من المشتركين في المهرجان الانتخابي الكبير الذي عقدته، أمس، جبهة مجد الكروم الموحدة وتكلم فيه النائبان توفيق زياد وشارلي بيطون ورئيس المجلس المحلي، محمد مناع ●

(خاص بـ «الاتحاد». تصوير: علي نصار)

احد المتهمين بعضوية «العصابة الارهابية» خطط لاغتيال احمد حمزة النتشة وابراهيم الدقاق

● ادانة غلعاد بلتي (رقم ٩) ويوسف تسوريا (رقم ١٧) بجميع التهم الموجهة اليهما تمهيدا لاصدار الحكم النهائي ●

● القدس - لمراسلنا - أدانت محكمة القدس المركزية، امس (الخميس)، كلا من غلعاد بلتي (المتهم رقم ٩) ويوسف تسوريا (المتهم رقم ١٧) بعضوية «التنظيم الارهابي اليهودي»، بجميع التهم الموجهة اليهما، وذلك على ضوء الصفقة التي تمت بينهما وبين النيابة العامة في وقت سابق.

وأعلنت النيابة ان غلعاد بلتي، وهو أحد مستوطني «الحي اليهودي» في الخليل المحتلة، قام بمراقبة بيت الدكتور احمد حمزة النتشه في بيت لحم وكذلك باستيضاح عنوان المهندس ابراهيم الدقاق، وذلك في اطار التحضير والتخطيط لجريمة اغتيالهما مع بقية أعضاء «لجنة التوجيه الوطني» في الضفة الغربية المحتلة. واتهمته كذلك بالاعداد مع آخرين لنسف المسجد الاقصى الشريف.

وأعلن غلعاد بلتي في قاعة المحكمة أنه «نفذ ما قام به انطلاقا من الايمان العميق بأن هذه الاعمال هي في مصلحة الشعب والبلاد». وحاول أن يؤكد امام القضاة انه على الرغم من اشتراكه في التخطيط والاعداد لاغتيال الدكتور أحمد حمزة النتشه ولنسف المسجد الأقصى الا انه لم يقم بأي

● البقية على ص ٢ ع ١ ●



توقف مؤقت لاجتماعات عدن لوضع اللمسات الاخيرة على بيان وحدة الفصائل الفلسطينية

● علي ناصر محمد يلتقي خليل الوزير ويؤكد له استمرار جهود بلاده لتسوية الخلافات الفلسطينية ● عباس زكي يشيد بحرص اطراف الاجتماع على وحدة م. ت. ف ● متحدث باسم «الشعبية» و«الدمقراطية»: اجتماعات عدن أحرزت تقدماً ملموساً في اتجاه تحقيق وفاق شامل ●

● عدن - صرح عباس زكي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليمن الدمقراطي، لوكالة الصحافة الفرنسية بأن ممثلي «فتح» و«التحالف الدمقراطي الفلسطيني» (الذي يضم فصائل «الشعبية» و«الدمقراطية» والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية) في الاجتماع الثالث للحوار الوطني الفلسطيني بدأوا، أمس، بمغادرة عدن بعد أن قرروا وقف اجتماعهم مؤقتا لاجراء مشاورات مع قياداتهم العامة.

وأوضح زكي، الذي تم الاتصال به هاتفيا من المنامة، أن ممثلي الفصائل الفلسطينية الخمسة قرروا التوجه الى قياداتهم العامة للتشاور وذلك بسبب أهمية المسائل التي طرحت للبحث خلال هذا الاجتماع.

وأضاف أن هذا الاجتماع يهدف الى التوصل الى برنامج مشترك بين هذه الفصائل من أجل وضع استراتيجية شاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل. وقال ان الاجتماع سيستأنف بمجرد عودة الوفود حتى ٢٤ حزيران الجاري.

وأشاد زكي بروح المسؤولية التي سادت الاجتماع، وأكد ان جميع الفصائل المشاركة كانت حريصة على انجاح الاجتماع لضمان وحدة واستمرار الحركة القومية الفلسطينية.

وذكر زكي أن «فتح» قدمت في هذا الاجتماع ورقتي عمل، الأولى سياسية والاخرى تنظيمية. وأضاف ان «فتح» أعربت عن تأييدها، على صعيد التنظيم، لاجراء اصلاح أساسي شامل في جميع هيئات المنظمة.

وأوضح أن «فتح» اقترحت تعيين ثلاثة نواب لرئيس اللجنة التنفيذية وزيادة عدد مختلف الفصائل الفلسطينية داخل هذه اللجنة وتوسيع صلاحيات المجلس المركزي الفلسطيني.

●● لقاء علي ناصر محمد وابو جهاد

واستقبل رئيس اليمن الدمقراطي، علي ناصر محمد، مساء أمس الأول، خليل الوزير (ابو جهاد)، رئيس وفد «فتح» الى اجتماع عدن. وقال الرئيس اليمني للمسؤول الفلسطيني ان بلاده ستصعد جهودها من أجل تسوية الخلافات داخل م. ت. ف واقرار وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية.

هذا ووصل ابو جهاد، أمس، الى صنعاء قادما من عدن. وأكد، في تصريح أدلى به لدى وصوله، أن توقف اجتماع عدن مؤقتا سيتيح الفرصة أمام الوفود الخمسة لاجراء مشاورات مع قياداتهم العامة في سبيل وضع اللمسات الأخيرة على البيان المشترك الذي سيصدر في عدن.

وفي دمشق ذكر متحدث باسم القيادة المشتركة للجبهتين «الشعبية» و«الدمقراطية»، في بيان سلمه للصحفيين أمس، أن اجتماعات عدن أحرزت تقدماً ملموساً في اتجاه تحقيق وفاق شامل على الصعيدين السياسي والتنظيمي. وأكد أن هذه الاجتماعات دارت في جو أخوي ووسط تمسك جميع الاطراف بضرورة الحفاظ على وحدة م.ت.ف وسياستها ومؤسساتها.

رسالة ميعاري الى قيادة الجبهة ورد اميل توما عليها :

ستعمل الجبهة، من منطلق مسؤوليتها عن مكتسبات الشعب ومستقبله، على اسقاط قائمة ميعاري افنيري : ولا اي صوت للمعادين لوحدة الصف !

* برنامج قائمة ميعاري افنيري يساوي، في «الاعتراف المتبادل» بين المعتدي والضحية ! * ميعاري «يعترف»، امام «جهاز الامن الاعلى»، بان مهمة قائمته هي ضرب وحدة الصف الوطني مع الشيوعيين * ميعاري يسلم تمثيل العرب في اسرائيل الى «المؤسسات والسلطات المختصة في اسرائيل»، اي الى الحكومة ودوائرها !

رسالة المحامي محمد ميعاري

● في ٨٤/٥/٣١ تلقت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، على اسم الدكتور اميل توما، الرسالة التالية من محمد ميعاري ـ القائمة التقدمية للسلام :

«بودي ان اخبركم باسم القائمة التقدمية للسلام بانني في المؤتمر الصحفي الذي عقد امس ٣٠ ـ ٥ ـ ٨٤ في تل ابيب وبحضور مندوبي وسائل الاعلام بما فيها مندوب زو هديرخ الاخ هانس لبرخت، كنت توجهت للجبهة وطالبت بان تكون الحملة الانتخابية خصوصا في الوسط العربي، حملة منطقية وموضوعية وان يكون النقاش حول الاسس والاجتهادات المتمايزة لخدمة قضية مواطنينا هنا وقضيتنا الكبرى الا وهي القضية الفلسطينية والمواضيع المطروحة.

انني اتوقع ان يكون داخل البيت الواحد في قرانا ومدننا من سيؤيد الجبهة وآخر يؤيد القائمة التقدمية وان هدفنا في النهاية هو المحافظة على وحدة وقوة جماهيرنا النضالية خدمة لقضايانا العادلة. كل من وجهة نظره وحسب اجتهاده في حقل العمل الوطني.

وبناء عليه فانني اتوجه اليكم بهذا لكي تكون الحملة الانتخابية موضوعية وجادة ومسؤولة بعيدة عن التردي الى مستويات غير مقبولة وعن كل ما في شأنه الحاق الضرر وتعكير الاجواء بين جماهيرنا والتي نحرص جميعا على خدمتها وقوتها وسلامة مسيرتها الظافرة. وكلي امل ان تلقى هذه الدعوة المخلصة من طرفكم القبول والتأييد»

جواب الدكتور اميل توما

● وننشر فيما يلي، جواب الدكتور اميل توما باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على هذه الرسالة :

امتنعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، حتى الان، عن نشر هذه الرسالة والرد عليها لسببين :

● الاول ان ممثلين عن الجبهة اجتمعا برئيس قائمة التقدم للسلام محمد ميعاري واكدا له ان الجبهة لم تلجأ يوما، الى المهاترات في معاركها السياسية، انتخابية كانت او شعبية، انما اكدت على توجهها الموضوعي والجاد والمسؤول في اعلامها في هذه المعارك، دون ان تتنازل عن تحديد مواقفها ازاء العناصر التي تتصدى لها من مواقع عدائية ذاتية لا تخدم مصالح الجماهير وبخاصة الجماهير العربية المضطهدة...

● الثاني انتظرنا ان تنتهي «زفة» محافل الاستخبارات «الامنية» التي تمحورت حول التهديد المسرحي باعلان القائمة التقدمية غير شرعية وحرمانها من حق خوض معركة الانتخابات، وبخاصة اننا انتقدنا هذا التهديد غير الدمقراطي، وتوقعنا ان ينتهي كما انتهى فعلا بعد اجتماع وزير الحربية موشي ارنس برؤساء القائمة ميعاري وبيلد وكامل ضاهر ورشيد سليم واوري افنيري واقتناعه بان رجال القائمة يعترفون باسرائيل في حدود حزيران ١٩٦٧ ويعتبرون «المؤسسات والسلطات المختصة في اسرائيل» ممثلة لعرب اسرائيل كما جاء رسميا في بروتوكول اللقاء معهم الذي نشرته صحيفتهم «هعولام هزيه» في عددها الاخير (٥/١٣) والان علينا ان نحدد موقفنا من قائمة التقدم للسلام ـ ميعاري بيلد ـ كامل ضاهر، اوري افنيري، رشيد سليم، القس رياح ابو العسل، نعيم مخول، الخ.

نحن لا نرى الخلاف يدور حول موضوعية الحملة الانتخابية او عدم موضوعيتها، جديتها او عدم جديتها، مسؤوليتها او عدم مسؤوليتها، بل هي تدور حول هذه القائمة في الصراع المصيري الدائر في البلاد بين قوى السلام من ناحية وقوى الحرب من ناحية اخرى بين القوى التي تريد حل القضية الفلسطينية حلا عادلا والقوى التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتواصل سياسة الحرب والعدوان على الشعوب العربية.

وعلى هذا الضوء ترى الجبهة ان القائمة التقدمية لا تخدم قوى السلام وقضية الشعب العربي الفلسطيني بل تصب في تيار قوى الحرب والعدوان وتخدم، موضوعيا، المحافل الاسرائيلية الحاكمة.

لماذا نرى هذا الحقيقة ؟

لاننا نرى ان القوى المتصارعة، في هذه الانتخابات، انقسمت الى تيارين : تيار «الاجماع القومي الصهيوني» بلاءاته الاربع ـ لا انسحاب الى حدود حزيران ١٩٦٧، لا عودة عن وحدة القدس العربية، لا للدولة العربية الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني (الضفة والقطاع وعاصمتها القدس) لا للمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. وتيار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي واجهت هذه اللاءات : بنعم للانسحاب من المناطق المحتلة ـ الضفة بما فيها القدس العربية. نعم للدولة العربية الفلسطينية المستقلة، نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية : الطرف الفلسطيني الوحيد القادر والمخول على التفاوض مع اسرائيل وحل القضية الفلسطينية.

ولاننا لا نرى في الوقت نفسه، وفي ظروف توازن القوى بين هذين التيارين، اية فائدة من محاولات المس بتيار الجبهة الدمقراطية بل نرى اشد الاخطار والاضرار في اية محاولة لاضعاف الجبهة. فالضرورة القصوى تستدعي ترسيخها وزيادة نفوذها.

ولم يعد خافيا ان المس بوحدة الصف، في اطار الجبهة، هو احد الاهداف الرئيسة لقائمة ميعاري وبيلد. فقد نشرت صحيفة هذه القائمة «هعولام هزيه» في عددها الاخير الصادر يوم ١٣ الجاري، «اعترافات» ميعاري الصريحة في هذا الشأن وقوله (بالترجمة الحرفية) : «ميعاري يوضح انه حصل تغير نوعي في الجمهور العربي في اسرائيل. قامت قوة ثالثة تقف بين الاحزاب الصهيونية وركاح. فالعربي لا يستطيع ان يكون صهيونيا حتى ولو آمن بالتعايش السلمي. واما ذلك الذي هو غير مستعد ان يتقبل نقطة الانطلاق الايديولوجية لركاح فانه لا يستطيع العمل في صفوف ركاح. ولذلك ظهرت، في الانتخابات البلدية الاخيرة، قوائم جديدة لا تنتسب لا للاحزاب الصهيونية ولا لركاح. وهي التي اتحدت الان في حركة واحدة».

اننا لن نسأل السيد ميعاري، الان : من خوّله بهذا الحديث الشامل باسم هذه القوائم. غير اننا نعيب عليه، في «اعترافه» هذا، تهربه من وجود الجبهة التي تضم في صفوفها الشيوعيين والوطنيين غير الحزبيين والقوميين الحزبيين ايضا لا من «نقطة انطلاق ايديولوجية» خاصة ركاح بل من نقطة انطلاق ايديولوجية وسياسية وطنية صادقة وشاملة ترى في وحدة الصف الوطني، بدون استثناء الشيوعيين او غيرهم من الوطنيين، ضرورة حياتية لا بديل لها. ان «اعتراف» ميعاري هذا، امام جهاز الامن الاعلى في دولة اسرائيل، هو اعتراف صريح بان هدف قائمته الاعلى هو شق وحدة الصف الوطني ـ هذا المكسب التاريخي الاكبر الذي حققه شعبنا. وبهذا الهدف اراد مؤسسو هذه القائمة، على ما يظهر، ان يقنعوا جهاز الامن بما لهم من «منافع جمة» !

ينطلق محمد ميعاري المرشح الاول في قائمة التقدم للسلام من منطلق التوافق بين برنامج قائمته وبرنامج الجبهة الدمقراطية. ثم يدعو الى ان يكون النقاش بيننا وبينه حول الاسس والاجتهادات المتمايزة لخدمة قضية مواطنينا وقضيتنا الكبرى الا وهي القضية الفلسطينية». اننا لا نود الدخول الان، في وجود خلافات جوهرية بين برنامج قائمة ميعاري ـ بيلد الذي، في دعوته الى «الاعتراف المتبادل»، لا يفرق بين المعتدي والضحية. نسأل علام يكون النقاش «حول الاسس» !! و «الاجتهادات المتمايزة»؟!

في رأينا لا نقاش حول الاسس ولا اجتهادات متمايزة الا اذا كان المقصود الانحراف عن الاسس وتبرير ذلك «بالاجتهادات المتمايزة» !

وهذا وقع فعلا حين رحب محمد ميعاري، ومعه فرقة افنيري ـ بيلد، باتفاقات «كامب ديفيد» ورأوا فيها خطوة نحو السلام الشامل وهاجموا او تحفظوا من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي رأت في تلك الاتفاقات كارثة على قضية السلام فقاومتها. وبرهنت الحياة مصداقية رؤيتها. فاتفاقات «كامب ديفيد» هي التي منحت حكام اسرائيل الضوء الاخضر ليقوموا بحربهم البهيمية على لبنان في حزيران العام ١٩٨٢ بمساندة الامبريالية الامريكية.

وهذا واقع حتما لان قادة هذه القائمة، على الرغم من تبنيهم برنامج السلام الجبهوي، لا يرون ـ بسبب عدائهم للشيوعية والاتحاد السوفييتي ـ ان الطريق نحو تحقيق هذا البرنامج يمر عبر مؤتمر دولي يشارك فيه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واطراف النزاع العربي الاسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

يبدي المحامي محمد ميعاري رغبة في «المحافظة على وحدة وقوة جماهيرنا (وهنا يقصد الجماهير العربية) النضالية خدمة لقضايانا العادلة كل من وجهة نظره وحسب اجتهاده في حقل العمل الوطني».

ولكنه غير مؤمن بذلك فهو يكتب «انني اتوقع ان يكون داخل البيت الواحد في قرانا ومدننا من سيؤيد الجبهة واخر يؤيد القائمة التقدمية».

وهذا يعني انه، حين وافق على رياسة قائمته، ادرك انه سيحاول شق الصفوف حتى في البيت الواحد اي انه سينسف الوحدة الوطنية التي تبلورت وترسخت عبر سنوات طويلة من المعاناة والكفاح البطولي للقضاء على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

لقد زعم المحامي محمد ميعاري، في دعوته، لا في رسالته، ان قائمته لا تهدف الى اضعاف الجبهة بل ترغب في ان تكون رديفا لها في الكنيست. واعلن انه سيجذب عناصر من الاحزاب الصهيونية وعناصر قومية عربية لا تقر طريق الجبهة..

من الراضح ان قائمة ميعاري بيلد لن تنجح في جذب الانتهازيين والوصوليين والنفعيين الذين يصوتون الاحزاب الصهيونية، بل هي تنشط بين القوى التي ساندت الجبهة. ولا ادل على ذلك، مما جرى في قرية المكر حيث نجحت قائمته في التخريب على الجبهة التي انتصرت في انتخابات المجلس المحلي الاخير..

كما انها لن تنجح في جذب العناصر العربية القومية غير الموافقة على برنامج الجبهة من اجل السلام العادل فتلك العناصر اعلنت مقاطعتها للانتخابات النيابية ولن تغير موقفها على ما يبدو بل ان بعضها اعرب عن استعداده لتأييد الجبهة.

لسنا من الذين ينزلقون وراء الاعلام الصهيوني المعادي للجماهير العربية والشعب العربي الفلسطيني ولكننا لا نستطيع تجاهل استنتاجات بعض المراقبين السياسيين وبخاصة اننا نرى ما يجري في القطاع العربي.

واحد هؤلاء، مستشار رئيس الوزراء الاسبق شموئيل طوليدانو الذي صرح في «عل همشمار» في ٣ حزيران ١٩٨٤.. ان مصوتي قائمة ميعاري بيلد هم من مؤيدي «راكح» ـ الجبهة. واضاف هناك شك كبير في ان تفوز القائمة بعدد الاصوات الضرورية للوصول الى الكنيست. فهي ستفوز ب ١٥ الف صوت على الاكثر وهذا لا يكفي لتجاوز نسبة الحسم والحصول على مقعد برلماني. ولكنها بذلك قد تفقد الجبهة مقعدا في الكنيست..

والواقع ان هذا هو هدف القيمين على قائمة «التقدم للسلام» !! فنشرة «التضامن»، نشرة «الحركة التقدمية في الناصرة» التي تحولت الى داعية لقائمة التقدم، كتبت في عددها الاول، بعد غياب شهرين، (٥ حزيران ٨٤) ان النائب توفيق زياد «بذكائه الفطري يعرف انه سيضطر بعد الانتخابات للتفرغ «للعمل البلدي» اي انه سيفقد مقعده في الكنيست وبذلك تصبح كتلة الجبهة من ثلاثة لا اربعة. هل هذا هو هدفكم «القومي» الاعلى ايها السادة في القائمة التقدمية ؟ هل هذه هي مصلحة الجماهير العربية !! ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي توجه اليها المحامي ميعاري، ستشن حملتها الاعلامية بجدية وموضوعية ومسؤولية ولانها تدرك مسؤوليتها التاريخية فستكشف دون هوادة اخطار واضرار قائمة التقدم والسلام. لان هذه قائمة انشقاقية لضرب وحدة قوى السلام على النطاق الاسرائيلي القطري وتضر بوحدة الجماهير العربية، النضالية التي لا تحتمل الاجتهادات المشبوهة («والمتمايزة» بلغة ميعاري).

ولو كان ميعاري صادقا في ما يدعيه من «المحافظة على وحدة وقوة جماهيرنا النضالية خدمة للقضايانا العادلة» لاستمع الى دعواتنا، المخلصة والمثابرة له، الا يركب هذا المركب الخشن من تقسيم الصفوف والبعثرة وان يبقى ـ خصوصا في هذه المعركة الانتخابية المصيرية ـ على موقفه السابق في تأييد الجبهة وفي العمل المشترك مع زملائه الجبهويين، والا يضع يده في يد حركة احرقت جسورها حين رفعت يدها على قلعة شعبنا الصامدة : الناصرة وبلديتها الجبهوية واعين الحركة التقدمية ـ الناصرة.

ولذلك كله ستعمل الجبهة محليا وقطريا، منطلقة من مسؤوليتها التاريخية عن مكتسبات هذا الشعب وعن مستقبله وعن مجرد استمرار وجوده في وطنه واستمرار تقدمه وتربية اجياله التربية الصالحة، على اسقاط هذه القائمة. وتدعو الناخبين، العرب واليهود، الى الامتناع عن منحها اي صوت حرصا على مسيرتنا كلها وعلى تجربتنا التي اصبحت مثلا يحتذى !

احد المتهمين بعضوية «العصابة الارهابية»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عمل كان من الممكن ان يلحق الاضرار بانسان بريء». وقال المحامي في دفاعه ان موكله عارض عملية نسف المسجد الأقصى. وشرح موقفه امام زملائه ورابيه. ونتيجة لذلك لم يتوجه اعضاء «التنظيم الارهابي اليهودي» اليه بعد ذلك. ولم يطلبوا منه المشاركة في أعمالهم الأخرى. ويتضح من لائحة الاتهام ان غلعاد بلتي انضم الى «التنظيم الارهابي اليهودي» في العام ١٩٨٠.

أما على صعيد الصفقة، التي عقدتها النيابة مع غلعاد بلتي، فيتضح ان النيابة استبدلت بند «النشاط في تنظيم ارهابي»، والعقوبة عليه هي السجن لمدة عشرين عاما، ببند آخر هو «العضوية في تنظيم ارهابي» وعقوبته السجن لمدة خمسة اعوام.

هذا وسيصدر الحكم ضد غلعاد بلتي في الاسبوع القادم.

أما يوسف تسوريا (المتهم رقم ١٧) فقد وجهت اليه النيابة تهمة الخداع والاحتفاظ بمخازن أسلحة. وقد استبدلت النيابة، وفق صفقة مشابهة، بند «العضوية في التنظيم الارهابي» بتهمة الاحتفاظ بالاسلحة. ويذكر أن يوسف تسوريا هو احد مواطني رمات هشارون. وهو الذي تمكن من الحصول على «كواتم الصوت» لمدافع «العوزي»، التي ضبطت بحوزة اعضاء التنظيم.

وستبدأ محاكمة يوسف تسوريا بعد اسبوعين تمهيدا لاصدار الحكم ضده، بعد ان تمت ادانته بالتهم الموجهة ضده.

الجماهير العربية [illegible]

● جانب من الحاضرين، الذين ضاقت بهم قاعة مقهى «سبيره» في مهرجان جبهة حيفا امس، الذي تكلم فيه كل من: فتحي فوراني وعابدة نصرالله وهاشم محاميد وفرانكو ابو خضرة واميل حبيبي ●

(خاص بـ «الاتحاد» تصوير: علي نصار)

قرارات مهمة في طريق توحيد فريقي الشباب والاخاء !

رياضة

● الناصرة ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ بروح التفاؤل والحماس عقدت لجنة المتابعة لتوحيد فريقي شباب واخاء الناصرة مساء امس الاول، الاربعاء اجتماعا لها بحضور ممثلي الفريقين وممثلين عن بلدية الناصرة هما جوني جهشان رئيس لجنة المعارف في البلدية وسمير مجلي المسؤول عن الرياضة في لجنة المعارف.

واتخذ المجتمعون سلسلة من القرارات الهامة في طريق توحيد الطاقات الكروية في الناصرة. واهم هذه القرارات هي :

● بسبب عقبات موضوعية ومؤقتة لا مجال للعمل في فريق واحد فقط وحل الفريق الاخر وعليه يتقرر دمج لاعبي الفريقين في فريقين جديدين يعملان من اجل الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة القطرية.

● تشكل ادارة موحدة تدير شؤون الفريقين وتتشكل من (١٣) عضوا : خمسة ممثلين عن كل فريق وثلاثة ممثلين عن البلدية. ويكون رئيس الادارة الجديدة ممثلا عن البلدية.

● تقرر تخويل ممثلي البلدية في اللجنة باحضار اقتراحات اسمية وعينية لكيفية دمج الفريقين.

وتكون الاقتراحات تفصيلية ويجري النقاش حولها في اجتماع تعقده لجنة المتابعة مساء غد، السبت.

● يمنح ممثلو ادارتي الفريقين ثقتهم الكاملة بممثلي البلدية خلال تحضيرها للاقتراحات.

وتعتبر القرارات المذكورة خطوة عملية وهامة في طريق تشكيل فريقين قويين على امل اتخاذ قرار نهائي بهذا الشأن مساء غد.

افتتاح معرض التراث الشعبي في مدرسة جبور جبور في شفاعمرو.

● شفاعمرو ـ لمراسلنا احمد حمدي ـ بعد تحضير دام اشهر افتتح مساء امس ٨٤/٦/١٤ معرض التراث الشعبي في مدرسة جبور جبور، وسيستمر مدة ثلاثة ايام ويشمل: ادوات اثرية قديمة، أدوات العمل الزراعية القديمة، أدوات منزلية وملابس شعبية.

كما صدر كتاب عن تراث وتاريخ شفاعمرو شمل أغاني شعبية وصور الادوات الزراعية والمنزلية وماكولات شعبية وأمثالاً شعبية وصوراً للبيت القديم ولاراض في شفاعمرو وصوراً للخرب ال (٢٤) في المدينة.

غضب اسرائيلي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وأثار هذا الاجتماع حفيظة حكام اسرائيل، فقام دافيد كمحي، المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، باستدعاء سفير ايطاليا لدى اسرائيل واحتج أمامه على هذا الاجتماع.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن مباحثات اندريوتي مع عرفات، الذي كان يرافقه فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية، تناولت الموقف في الشرق الاوسط والمسألة الفلسطينية.

والجبهة اكبر برهان

الجبهة الدمقراطية ـ ام الفحم

* اجتماعات *

● اليوم، الجمعة ـ ٨٤/٦/١٥: الساعة ٨.٣٠ مساءً ـ حي المجلس في بيت عبد الرحمن محمد محاميد.
● اليوم، الجمعة ٨٤/٦/١٥: الساعة ٨.٣٠ مساءً ـ حي المحاجنة في بيت محمود ابو ناصر.
● اليوم، الجمعة ٨٤/٦/١٥: الساعة ٨.٣٠ مساءً ـ حي المحاجنة في بيت عدنان عباس.
● السبت ٨٤/٦/١٦: الساعة ٨.٣٠ مساءً ـ في بيت محمد حسن ابو رخا (جبارين).
● الاحد ٨٤/٦/١٧: الساعة ٨.٣٠ مساءً ـ في بيت عبد المجيد محاميد. يتحدث محمد علي مصطفى وعدنان لطفي.

في دالية الكرمل:

عشرات الاهالي يستمعون الى الشاعر سميح القاسم في حلقة بيتية انتخابية

□ دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ في اطار الاستعدادات لمعركة الانتخابات عقدت يوم الثلاثاء ٨٤/٦/١٢ الحلقة البيتية الثانية في بيت السيد حاتم حلبي حضرها عشرات الأهالي وكان ضيفها الشاعر سميح القاسم المرشح السادس في قائمة الجبهة الذي استعرض الاوضاع السياسية الخاصة التي تجري فيها معركة الانتخابات، للكنيست الحادية عشرة.

وأكد القاسم على أهمية تعليم الأحزاب الصهيونية درسا في هذه الانتخابات. لا سيما، وان هذه الأحزاب عملت طيلة ٣٦ عاما على نهب أراضي الجماهير العربية وبضمنها أراضي الطائفة العربية الدرزية بل واتبعت حكومات البلاد المتعاقبة سياسة استهتار وتمييز ضد القرى الدرزية أسوة بباقي القرى العربية على الرغم من التجنيد الاجباري على أبنائها. وأشار الى النواقص الكثيرة في هذه القرى بدءاً بالميزانيات الضئيلة الى عدم وجود خرائط هيكلية وخدمات بلدية أساس.

ورد القاسم على أسئلة الحضور بشأن القضايا السياسية المطروحة مؤكدا ان الخروج من الأزمة العميقة التي تعيشها البلاد لا يكون الا اذا نفذ برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ودعا الحضور الى تأييد الجبهة وبرنامجها من أجل زيادة تأثير القوى التقدمية التي تمثلها الجبهة على الأوضاع السياسية في البلاد.

ويذكر ان هذه الحلقة هي الثانية ضمن سلسلة من الحلقات التي أعدت لها جبهة دالية الكرمل الدمقراطية اذ كانت عقدت حلقة أخرى في الأسبوع الماضي حضرها العشرات من الأهالي.

من برنامج

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات الكنيست ل[illegible]

نناضل من اجل:

* انسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من لبنان ووقف عمليات التدخل في شؤون هذه الدولة
* وقف عمليات الاضطهاد في المناطق المحتلة من دوس حقوق الانسان واعتقالات ادارية وتعذيب في السجون وهدم بيوت وعقوبات جماعية وقتل المتظاهرين والمضربين والسجناء.
* انزال العقوبة بالمعتدين على رؤساء البلديات في الضفة المحتلة وعلى الذين يقفون وراء مثل هذه الجرائم.
* من اجل اعادة رؤساء البلديات والشخصيات الشعبية المبعدة.
* إزالة المستوطنات كافة في جميع المناطق المحتلة.



والجبهة اكبر برهان

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ باقة الغربية

تدعوكم للاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم السبت ٨٤/٦/١٦ الساعة ٨.٣٠ مساء في نادي الجبهة في باقة الغربية.

يتحدث في الاجتماع: رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» ـ اميل حبيبي

والجبهة اكبر برهان

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ عارة وعرعرة

تدعو لاجتماع حي في بيت الرفيق محمود صيداوي وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/٦/١٦ الساعة ٨.٣٠ مساءً. يتحدث في الاجتماع: مرشح الجبهة: هاشم محاميد وجهاد عقل.

والجبهة اكبر برهان

جبهة كفر كنا الدمقراطية

● من اجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست
● لا للاحزاب الصهيونية ! لا للقوائم الانتهازية المسلخة عن وحدة الصف الوطنية !
● نعم وألف نعم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

يا اهالي كفر كنا !

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الافتتاحي لمعركة الانتخابات وذلك يوم السبت ٨٤/٦/١٦ الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي الحزب الشيوعي.

● عضو الكنيست توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة
● رئيس المجلس المحلي: صالح عبد القادر
● حنا خشيبون
● وخطباء اخرون

● فهلموا بجماهيركم ●

اوري افنيري على حقيقته من خلال مواقفه وكتاباته

● بقلم : نظير مجلي ●



● هنالك اناس يبدأون حياتهم من نقطة العداء لكل ما هو انساني. فيصطدمون بواقع الحياة المغاير ويتبدلون ويتطورون نحو الافضل خطوة خطوة. أولئك ينبغي تقديرهم واحترامهم وتشجيعهم حتى لو انهم لم يصلوا الى الحسم النهائي.

وهنالك اناس يبدأون حياتهم شرفاء ويثابرون في طريق النضال الانساني الصادق على طول الطريق.. اولئك يجب الانحناء امامهم حتى لو زلت اقدامهم ذات مرة.

وهنالك اناس يبدأون حياتهم شرفاء وينهونها باتجاه تراجعي فهم الساقطون ويجب نبذهم.

اما الذين لا تجوز عليهم رحمة. وينبغي مقاومتهم حتى آخر رمق ويجب فضحهم ونسف كل مواقعهم فهم اولئك المتقلبون الذين يصبحون في موقف ويمسون في موقف آخر معاكس ولا يثابرون الا في العداء للمناضلين الثوريين الحقيقيين.

اننا اليوم، ونحن على اعتاب المعركة الانتخابية للكنيست، نلتقي مجموعة من الناس ينتمون الى الفئة الاخيرة، وقد كشروا عن انيابهم بشراسة منقطعة النظير لينهشوا اللقمة وهي في الفم وليضيعوا الفرصة التاريخية لجماهيرنا العربية والقوى التقدمية اليهودية المخلصة التي تعيش معركة من المفروض ان تنتهي بانتصار كبير يجعلها في موقع حاسم في القضايا المصيرية.

اننا نتحدث عن المجموعة التي تؤلف «القائمة التقدمية للسلام» وهي قائمة ميعاري - افنيري، العربية - الصهيونية. ففي الوقت الذي نجحت فيه جماهيرنا في خوض المعركة الانتخابية للكنيست، بدون قوائم عربية عميلة للاحزاب الصهيونية، وفي الوقت الذي انفضح فيه المعراخ امام جماهيرنا «ليكود ب» وليس بديلا عن الليكود... في هذا الوقت بالذات حيث تنشأ امكانيات وفرص كبيرة لزيادة قوة قائمة وحدة الصف النضالية المثابرة، الجبهة، بما يتلاءم ووزن جماهيرنا.. تأتي قائمة ميعاري، افنيري وهمّها وشغلها الشاغل «تخليص الجماهير العربية من «تسلط ركح» وتحقيق حلمها التاريخي» في اقامة حزب افنيري، عفوا، «عربي مستقل».

لا حاجة بنا أن نعود ونذكر هنا بوثيقة كينغ العنصرية التي نصحت السلطة باقامة حزب كهذا يكون ظاهره وطنياً وباطنه ممالئا للسلطة. وليست هناك ضرورة بعد في انتظار «البرنامج المفصل» لهذه القائمة فقد كانت شتائم «التضامن» (٥ حزيران) اصدق برنامج. ما اردت ان اتطرق اليه هنا، هو الرصيد «التاريخي» لاحد ابرز قادة هذه القائمة واكثرهم تأثيرا ونفوذا وتجربة وشطارة.. الا وهو السيد أوري افنيري. فهو احد مؤسسي القائمة ودعاتها الاوائل. وهو الرئيس الفعلي للقائمة (رسميا هناك رئيسان، افنيري والدكتور رشيد سليم. ومن الواضح من هذا التجامع من هو الرئيس الفعلي ومن هو الرئيس الصورة). وهو الناطق الفعلي باسمها. ويضع تحت تصرفها مجلته «هعولام هزه» وهي سلاح لا غنى لهم عنه.

من هو افنيري حقا ؟

ان من يريد ان ينقطع عن التاريخ وحقائقه الراسخة لا يرى في افنيري الا ذلك «الحمامة» رجل السلام الذي يؤمن بالحق الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وبقيادة م.ت.ف. ولا يذكر له الا لقاءاته برئيس م.ت.ف. ياسر عرفات، في بيروت المحاصرة في ١٩٨٢ او في تونس او جنيف والخ.. لكن من يراجع التاريخ بدقة يكتشف ان افنيري يحمل في جعبته مواقف وتصرفات تتناقض تماما مع صورة حامة السلام وانه على مدى تاريخه السياسي، منذ العام ١٩٤٨ وحتى حزيران ١٩٨٤، ظل يقفز من موقف الى آخر.. فما ان يدخل ذاكرتك كرجل سلام يستحق المدح والتقدير حتى يقفز الى المعسكر الآخر اما شريكا لاعدائك واما مؤيدا فعالا واما مؤيدا من بعيد لبعيد. وقد ثابر افنيري على هذا الخط بشكل مذهل.. ولنلاحظ ذلك..

●● الماضي العسكري

في هذه السنة يبلغ افنيري من العمر ٦١ عاما. فاذا سألته عن اهم حقبة في حياته تجده يتباهى بماضيه العسكري. يقول اهرون بيخار في كتابه «الموضوع - اوري افنيري» (دار النشر «يفعات» ١٩٦٨): «احدى مشاكله الدائمة هي كيف يُبرز ماضيه العسكري.. حين خاض الانتخابات للكنيست (١٩٦٥) افتتح دعايته الانتخابية الاذاعية كل يوم بموسيقى المارش العسكري. سلم قيادة الطاقم التنظيمي لقائمته الى قائد عسكري شهير اسمه طيبي جروس مع ان افكار هذا القائد تتناقض تماما مع برنامج القائمة.. وهو كثير الحديث عن اصابته في المعركة عام ٤٨..»

وقد بدأ افنيري ماضيه العسكري في منظمة البلماخ ١٩٤٧. وفي العام ١٩٤٨ تطوع للخدمة في وحدة عسكرية قتالية مختارة قامت باحتلال منطقة الجنوب (حتى حدود غزة). وقد الف افنيري كتابا عن هذا الاحتلال اسماه «في حقول الفلسطينيين القدماء ١٩٤٨ - يوميات القتال». وفي هذا الكتاب تظهر «الانسانية» الحقيقية لاوري افنيري حين يشفق على العرب «يعيشون عيشة الكلاب» وفي الوقت نفسه يتلذذ بعمليات الاحتلال والطرد والقتل. فتأخذ معه عدة صفحات وهو يصف احتلال قرية «دير المحيسن» في الجنوب ثم احتلال اسدود وبتشريد اهلها ويكتب بحماس «.. واخيرا انتقلت المبادرة الاستراتيجية الى ايدينا.. واخيرا ينطلق جيش الدفاع ليضرب ليس بالرشاشات بل بالمدافع والدبابات والطائرات». ويكشف افنيري بتباه عن دوره في انتقال الجيش من حرب العصابات الى حرب الهجوم الشامل» ويعلن انه هو الذي اقترح الامر !

ويفاخر اوري افنيري فيما بعد بأن فرقته العسكرية اشتبكت في الفالوجا مع فرقة جمال عبد الناصر واصابته بجراح. (في مقال نشر في «هعولام هزه» ٨٤/٦/١٣ يفاخر افنيري ايضا بماضي زميله ماتي بيلد العسكري فيكتب: «انه صاحب تاريخ قتالي مفتخر»)

●● صحافة دزنكوف

بعد الحرب، التي يسميها افنيري «حرب التحرير ١٩٤٨»، يصبح محررا في «هآرتس» وفي العام ١٩٥٢ يصبح المحرر الرئيسي في «هعولام هزه» ويشتري قسما كبيرا من اسهمها. وتكون هذه المجلة كما وصفها اهرون بيخار (المصدر السابق): «ليست مجلة الطبقة العاملة او الفلاحين بل مجلة شارع دزنكوف بكل ما فيه من نوادٍ ليلية وبوهيميا ومراكز دعارة وجنس والخ..». وكان ابرز ما في المجلة الغلاف الاخير وموضوعه وصور العري التي غطته.

●● أحني هامتي لجيش الدفاع الاسرائيلي

حين خاض اوري افنيري انتخابات الكنيست السادسة في العام ١٩٦٥ انفض عنه الكثيرون من زملائه في الصحيفة خصوصا وانه شن هجومه الاساس على الحزب الشيوعي وقادته، هؤلاء الذين كانوا وحيدين في ساحة الكفاح ضد الحكم العسكري وجرائمه ومع هذا فحين دخل الى الكنيست قدر له الشيوعيون واصدقاؤهم مواقفه الايجابية الى جانب الكفاح الدمقراطي. ودعوه الى التعاون.

ولكن افنيري ظهر على حقيقته خلال الحرب العدوانية في ١٩٦٧ فانضم الى الاجماع القومي الصهيوني الذي حول الكنيست يومها الى غابة وحوش ضد النواب الشيوعيين الثلاثة (ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي). وفي جلسة الكنيست التي عقدت في اليوم الاول من الحرب - ١٩٦٧/٦/٥ حين جن جنون اعضاء الكنيست من حزب العمل وحيروت ضد ماير فلنر واخذوا يقاطعونه وهو يعلن رفضه لهذه الحرب العدوانية الاجرامية صارخين: «خائن»، «حقير».. وقف افنيري على منصة الكنيست معلنا: «احني هامتي لجيش الدفاع الاسرائيلي وجنوده الذين يدافعون عنا. انها حرب دفاعية وانا أصوت مؤيدا لها» («معريف» ١٩٦٧/٦/٦). وأضافت «معريف» ان كل الوزراء الذين تواجدوا في القاعة صافحوا افنيري على «موقفه المشرف.»

وأصدر افنيري في ذلك اليوم صحيفة مسائية يومية غطى فيها اخبار الحرب بحماس هستيري وافتتحها في الزعيق: «عليهم» (اي اهجموا عليهم. والمقصود على العرب).

وفي العام ١٩٦٩ اصدر افنيري كتابا بعنوان «حرب اليوم السابع» (اصدار «داف حداش» تل ابيب ١٩٦٩) يدافع فيه عن هذه الحرب ويحاول البرهنة على انها حرب دفاعية. ويعرف افنيري نفسه في هذا الكتاب فيقول: «انا اومن بأن الطرفين - اي العرب واليهود - بشر صادقون بعض الشيء وغير صادقين في اشياء اخرى (انتبهوا لهذه المساواة !!). ولكني لا استطيع ان اكون موضوعيا فانا انتمي الى احد الطرفين. انا اسرائيلي اعتز بانجازات شعبي في مختلف المجالات. أحب السلام واعيش معظم وقتي في خدمة «الحرب». وبعد هذا الاعتراف الهام يستذكر افنيري نشاطه الصهيوني ويكشف انه تربى في منظمة «اتسل» الفاشية وعمل في صفوفها لمدة سنة ونصف السنة. ويعود ويتباهى بأنه أقام فرقة «كوماندو» خلال حرب «التحرير ١٩٤٨» تعمل خلف صفوف العدو.

●● الدولة الفلسطينية

بعد عدوان حزيران ٦٧ حاول افنيري الظهور امام العرب كما لو انه لم يكن شريكا فيها. بل انه ذات مرة وفي اجتماع عقدته له في الناصرة الحركة «التقدمية» اجابني حين ذكرته بمواقفه تلك قال: «انا اول من دعا الى اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع».

وكان افنيري يعرف بالطبع ولا ينسى اية دولة كان يريد. ففي عدد ١٩٨٤/٦/٥ من «هعولام هزه» (اي قبل اقل من اسبوعين فقط) كشف افنيري انه توجه في ١٩٦٧/٦/٩ الى ليفي اشكول، رئيس الحكومة انذاك، داعيا اياه ان يقترح على الشعب الفلسطيني اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ولكي نعرف اية دولة ستكون تلك علينا ان نقرأ الجملة التالية التي كتبها افنيري في العدد نفسه وقال فيها: «شرحت له [اي لاشكول] ان الشعب الفلسطيني مهزوم ومذهول ومنهار وهذه فرصة تاريخية».

واية دولة يمكن ان تقوم لشعب مهزوم ومذهول ومنهار !؟

لن نترك الجواب الى السيد ميعاري وزملائه في قائمة ميعاري - افنيري. فعلى الاكثر انهم لن يجيبوا. وافنيري بالنسبة لهم «كله عسل». لكن افنيري نفسه يجيب على هذا السؤال في العام ١٩٧٧ حين نخوض المعركة الانتخابية في اطار حزب «شلي». ويتبين ان الدولة الفلسطينية التي يريد، يجب ان تكون منزوعة السلاح ومع تعديلات «طفيفة» في الحدود. وأما القدس، فكان افنيري قد التزم بقرار توحيدها في العام ١٩٦٧.

اذن هذه الدولة التي ارادها افنيري . وقد يقول قائل، فيه من الطيبة ما يزيد عن رؤية الحقيقة، ويسأل: ولكن افنيري يريدها اليوم دولة فلسطينية مستقلة وبقيادة م.ت.ف ؟

أجل . وقد قيل هذا الكلام في السابق ايضاً على لسان افنيري. ولكنه كان بسهولة مذهولة يقول ويفعل ما يعاكس هذا الموقف.

لقد اراد افنيري دولة مستقلة بقيادة م.ت.ف. ولكنه حين جاء السادات اصبح ساداتيا. وأيد مؤامرة «كامب ديفيد» بيديه ورجليه.. ولمن لا تسعفه الذاكرة نشير الى ان «كامب ديفيد» كانت مقدمة لحرب لبنان وكانت أخطر مؤامرة لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني. وكم من الحبر أساله افنيري على الورق وهو يمتدح كامب ديفيد وابطاله من السادات الى كارتر الى بيغن الى فايتسمان الى ديان، ولم يكف عن مهاجمة كل معارضي «كامب ديفيد» ومحاولة «اقناع» فلسطينيي الضفة به.

وحين ظهر لافنيري انه لا يوجد واحد من ممثلي الشعب الفلسطيني في الداخل وفي الخارج يقبل باتفاق.

«كامب ديفيد» عاد الى نغمة الدولة المستقلة. ولكن.. ما ان اعلن عن مشروع ريغن حتى هب مؤيدا متحمسا ولم يتورع عن مهاجمة م.ت.ف. حين رفضت هذا المشروع.

●● العلاقة مع م.ت.ف.

ان ما يميز موقف افنيري ومعسكره هو محاولة التأثير على سياستها باتجاه تراجعي خطير، باتجاه الحلول الاستسلامية. ويسمح افنيري لنفسه ان يهاجم م.ت.ف. على «خروجها» عن مواقفه بجرأة تستحق الحسد حقا. والامثلة على ذلك عديدة.

● قرارات الدورة ال - ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر (١٦ شباط ١٩٨٣) التي اعتبرها شعبنا نصرا لوحدته الوطنية وترسيخا لنجاعة سياسته الحكيمة اعتبرها افنيري «مخيبة للآمال» و «انتصارا لحافظ الاسد ومناحم بيغن» (هعولام هزه ١٩٨٣/٣/٢). ولماذا ؟ لان المجلس رفض «مشروع ريغن».

ويكتب افنيري (المصدر السابق): «.. أسوأ من ذلك انه جرى رفض مشروع ريغن. صحيح انه اضيف لهذا الرفض عدد من الكلمات التي من الممكن تفسيرها على انها تفتح ثغرة امام مباحثات فعلية ولكنها فتحة ضيقة يصعب على ذبابة ان تعبر منها».

وبعد سنة (٨٤/٥/٢) يكشف افنيري في «هعولام هزه» انه تدخل شخصيا لدى اعضاء في م.ت.ف. ليقنعهم. ويعترف بانه فشل بذلك حتى الآن ويتوصل الى النتيجة بأن الاجماع الوطني داخل م.ت.ف. هو «المصيبة الكبرى في الموضوع.» ولا يتردد افنيري في التصريح بهذا الرأي فيكتب: «ان الاجماع القائم في م.ت.ف. هو مأساة شلت المنظمة في الاوقات الحاسمة عندما كانت بحاجة الى قرارات شجاعة». ويسمح حضرته لنفسه بأن يتدخل اكثر في شؤون م.ت.ف. الداخلية ليؤكد ان طريقة التصويت بالاكثرية هي افضل من طريقة الاجماع (وهي دعوة يرفعها ملك الاردن ايضاً). ويتحدث صراحة عن كراهيته لفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف. لانه رفض ان يصافحه في جنيف.

ولا يرعوي اوري افنيري (وزميله ماتي بيلد ايضاً) فيتدخلان حتى في نص التحية التي ارسلها ياسر عرفات في حينه الى مؤتمر جنيف لنصرة القضية الفلسطينية (آب - ايلول ١٩٨٣). ويكتب افنيري انه بسبب عدم تطرق التحية الى السلام ومعسكر السلام في اسرائيل وبسبب تحميله حكومة اسرائيل المسؤولية كاملة عن مجازر صبرا وشاتيلا اصدر هو وزملاؤه الباقون بيان احتجاج في ذلك المؤتمر ضد التحية و م.ت.ف. لم تكن نشازا فحسب بل تخريبا على المؤتمر. ويتفاخر افنيري بان هذا البيان كان ابرز ما اثار وسائل الاعلام يومئذ.

●● العداء لكل ما هو تقدمي !

يمكننا ان نلاحظ ان افنيري يتصرف بحذر وببعض الذكاء وهو يدس السم في الدسم فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية و م.ت.ف. ولكنه حين يدور الحديث عن الشيوعيين او عن اي شيء تقدمي يفقد صوابه تماما. والامثلة لا تحصى ولا تعد:

● فبعد سنتين من قيام حكام اسرائيل بالحرب العدوانية على لبنان يقوم افنيري بالقاء تهمة نشوب الحرب على حكام سوريا. الامر الذي لا يجرؤ عليه، اليوم، حتى مشعلو الحرب انفسهم من حكام اسرائيل. فيكتب: «ليس هناك شك في ان السلام لا يقف على رأس سلم الافضليات بالنسبة للنظام السوري الحالي. الحرب هي صنعته الاساسية» (هعولام هزه ٨٤/٥/٦) ويكتب قبل ذلك: «سوريا هي التي دفعت اسرائيل الى الحرب وذلك حين اشعلت الشرارة الاولى لدى محاولتها اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن، شلومو ارجوف في ٨٤/٦/٣» (هذه كتبها افنيري بعد اسبوع من حرب لبنان وعاد عليها قبل فترة وجيزة في ٨٤/٤/٢٥).

● لا يترك افنيري اية فرصة الا ويستغلها في التحريض على الشيوعيين. فتراه يكتب مقالا يتطرق فيه الى الفاشية والارهاب والخ فلا يفوته ان يذكر الشيوعيين بالسوء رغم ابتعادهم كلية عن الموضوع. فيكتب في ٨٣/٣/٢: «ومثلما الشيوعيون يشبهون بعضهم بعضا في جميع انحاء العالم هكذا يشبه الفاشيون بعضهم بعضاً في جميع انحاء العالم، يهود وعربا وفلسطينيين واسرائيليين» او يكتب عن تدخل الشين بيت الاسرائيلي في الانتخابات (لا يقصد بالطبع ان يهاجم هذا التدخل اذا كان ضد الجبهة او ركح).. فيكتب .. هذا التدخل الذي يشبه تدخل المخابرات السوفييتية في انتخابات الاتحاد السوفييتي» («هعولام هزه» ٨٤/٦/١٣).

● حتى المؤتمر الدولي الجبار الذي اقيم في جنيف (آب - ايلول ٨٣) لدعم القضية الفلسطينية بتنظيم من الامم المتحدة والذي قاطعته امريكا واسرائيل واكتفت دول اوروبا الغربية بارسال مراقبين اليه وكان للاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية دور اساس وحاسم في انجاحه.. حتى في مناسبة كهذه يجد افنيري طريقه للتحريض على الشيوعية والمنظومة الاشتراكية. لا بل انه يرى في اشتراكها ونشاطها «تركيبا غير متوازن للمؤتمر». ويكتب حرفيا («هعولام هزه» ٨٣/٨/٣١): «للمؤتمر سيكون تركيب غير متوازن. العالم الثالث والكتلة الشيوعية ستمثلان بكل قوتها. اما العالم الغربي فسيكون ممثلا جزئيا وبنسبة ضئيلة..» ويضع افنيري لنفسه مهمة صريحة لمواجهة عدم «التوازن» هذا ويطرح مهمته كما لو ان الكتلة الشرقية هي امريكا او اسرائيل تعمل على تصفية القضية الفلسطينية او الشعب الفلسطيني ويكتب حرفيا: «في مثل هذا التركيب تقع على قوى السلام الاسرائيلي، الصهيونية القومية، مسؤولية وواجب مضاعفان لحضور المؤتمر وبشكل تظاهري. فالامر ضروري لدحض الادعاءات غير العادلة (ممن !؟) والحرص على عكس صورة متوازنة ووضع الامور في نصابها (ضد من !؟).

ولكي لا يترك افنيري مجالا للشك في صهيونيته واخلاصه اللا محدود للوحدة الصهيونية القومية امام العدو المشترك.. يكتب مفسرا تصرفه: «هناك توجه في الامم المتحدة لادانة الصهيونية كلها بمختلف مراحلها واتجاهاتها بسبب اعمال حكومة بيغن وسابقاتها. ومن الضروري ان يسمع صوت صهيوني جمهوري.. ولكن اهم من هذا، علينا ان نتواجد في كل مكان يجري فيه بحث النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني.. لكي (هنا يجب ان يسمع كل اصدقاء افنيري..) نؤثر ونقول ما يجب ان نقوله للاصدقاء وللاعداء».

●● افنيري طريق !

لا ادري الى اي مدى ظهر افنيري على حقيقته امام القراء من هذا المقال. ولكن الامر الاكيد هو ان شخصية هذا الانسان لا تكتمل هنا. ولربما تكشف الايام اكثر واكثر من الخبايا.

والصحيح هو ان افنيري ليس شخصا او شخصية فحسب، بل انه طريق. وليس صدفة انه يقف اليوم في قائمة واحدة مع بيلد والحركة «التقدمية» في الناصرة وبقايا قائمة ضابط التحقيقات المتقاعد حنا حداد (نعيم مخول..) فهي تجمع لاناس يعتبر افنيري القاسم المشترك بينهم. فتجد هنالك من تماثل مع افنيري في «كامب ديفيد» وصهيونيته.. وتجد من تماثل معه في العداء للشيوعية وكل ما هو تقدمي او في كثرة التقلبات والتنقلات.. او في الحب الجنوني للشهرة. وليس هنالك شك في ان طريق افنيري هو طريقهم جميعا، وهو طريق اقل ما يقال فيه انه لا يؤتمن.

طُلابنا في اليونان يصدرون ملصقا في عيد «الاتحاد»



● اثينا - من علي شواهنة - انطلاقا من اهتمام الجماهير الطلابية في اليونان بصحيفة «الاتحاد» وبدورها الريادي في الدفاع عن حقوق جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل، وفي النضال من اجل احقاق حقوق شعبنا الفلسطيني العادلة والمشروعة، بما فيها اقامة دولته الوطنية الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، بادر طلابنا في الجامعات اليونانية الى المشاركة الفعلية بدعم صحيفة «الاتحاد»، الناطقة باسمنا جميعا وباسم الاخوة اليهودية - العربية الحقة. وقد لاقت هذه المبادرة الترحاب الواسع، ليس فقط لدى الجماهير الطلابية في الجامعات اليونانية، بل ايضا لدى جماهير الشعب اليوناني وطبقته العاملة.

وفي رسالة وصلت من طلابنا في اليونان جاء : لقد عزز كل ذلك ثباتنا على موقفنا المبدئي وعلى الاستمرار دوما على هذا الطريق، الذي لا طريق لنا سواه. فتحياتنا الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، القيم على اصدار هذه الصحيفة المناضلة، وتحياتنا لكل الرفاق والاصدقاء، الذين يعملون على جعلها صحيفة كل عربي وطني وكل تقدمي في بلادنا.

هذا ومن الجدير بالذكر ان طلابنا في الجامعات اليونانية كانوا اصدروا، بمناسبة مرور العام الاربعين على صدورها، وبمناسبة مرور عام على صدورها يومية، ملصقاً جميلا. ننشر صورة عنه الى جانب هذا الكلام.

كما تم جمع تبرعات لـ «الاتحاد»، خاصة من اعضاء الحزب الشيوعي اليوناني واصدقائه. وسيتم ايصالها الى ادارة «الاتحاد» حين تسنح اول فرصة.

افتتاح اسبوع الكتاب العبري للعام ١٩٨٤ بتخفيضات بنسبة (٤٠٪)

* سوق مركزي في حديقة بلدية حيفا *

● حيفا - لمراسلنا - افتتح، عصر أمس الأول، في جميع أنحاء البلاد أسبوع الكتاب العبري للعام ١٩٨٤، والذي تشرف على تنظيمه وزارة الثقافة والتعليم ودور النشر ونقابة الأدباء العبريين ومجلس الكتاب العبري وبلديات ومجالس محلية.

وقد أقيمت ٦ أسواق مركزية: في تل أبيب وحيفا والقدس وبئر السبع ورمات غان ونتانيا.

واشتركت في هذا الاسبوع (٧٢) دار نشر، وهي تبيع الكتب بأسعار مخفضة بنسبة (٤٠٪).

ويذكر هنا، انه صدر في العام ٨٣/٨٢، بحسب تصريح مدير شعبة الثقافة والفنون في وزارة المعارف، ٤٣٨٨ كتاباً اي معدل ١٤ كتاباً جديداً في كل يوم.

وفي حيفا افتتحت، مساء أمس، في حديقة البلدية سوق مركزية كبيرة ضمت عشرات آلاف الكتب العبرية التي تتطرق الى مختلف المواضيع في حياة البلاد وسكانها والعالم كله.

وسيتضمن اسبوع الكتاب في المدينة نشاطات أدبية في الأيام الآتية الخميس ٦/١٤، والأحد ٦/١٧، والاثنين ٦/١٨ يلتقي فيها قراء الكتاب العبري كتاباً وشعراء عبريين معروفين.

ارتفاع أسعار السفر في الباصات ابتداءً من الاحد القادم

● حيفا - ترتفع أسعار السفر في الباصات العامة ابتداء من الاحد القادم ٨٤/٦/١٧ بنسبة ٨٪. وذلك، في خطوط السفر داخل المدن وبينها.

وتعتبر نسبة الارتفاع منخفضة لما تتطلبه نسبة التضخم المالي وذلك في أعقاب سياسة الحكومة، «اقتصاد الانتخابات» التي يتم بموجبها ابطاء وتيرة الغلاء.

وبموجب الارتفاع الجديد ترتفع أسعار السفر في الباصات داخل المدن كالآتي بدل ٣٥ شيكل ٤٠ شيكل، بدل ٥٥ شيكل ٦٠ شيكل، بدل ٨٠ شيكل ٩٠ شيكل.

الاستاذ حسن بشارة المرشح في قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

كل تطور الاحداث يدعونا الى وحدة الصف والجبهة هي اطار وحدة الصف

● علينا في هذه الانتخابات ان نرى تراكم المصائب التي حلت بشعبنا والتي يجب ان نأخذ موقفا منها من اجل اختيار الطريق الصحيح. فالانتخابات تأتي بعد حرب لبنان والمجازر التي ارتكبت في هذه الحرب، في صبرا وشاتيلا وعين الحلوة والتدمير الهمجي في بيروت، الحرب التي ما زالت مستمرة وما جلبته من كوارث اقتصادية واجتماعية.

كما ان استمرار احتلال المناطق الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ على يد حكومة المعراخ الرز وما زال يفرز كل صنوف التنكيل بابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة قبل ظهور الجماعات الفاشية التي بدأنا نسمع عن اكتشافها وعن المتافات والتأييد لها من قبل اوساط الحكومة (اتمان وايبدوف وغئولا كوهين)، وقبلها الجرائم التي استهدفت رؤساء البلديات في الضفة المحتلة. وهذه الحركات الفاشية التي تستمد وجودها واستمرارها من اوساط السلطة الحاكمة والاحتلال الذي هو الاب «الشرعي» لهذه الظاهرة.

في كل مأساة كنا نرى شعبنا موحدا بشكل تلقائي، ابتداء من مذبحة كفرقاسم المعراخية العام ١٩٥٦ ومجزرة يوم الارض العام ١٩٧٦ وحتى مجازر لبنان الليكودية. كان شعبنا يتوحد على اختلاف فئاته الاجتماعية ويخرج للاحتجاج. فهل هناك ما هو ادعى لوحدة هذا الشعب اليوم في معركة الانتخابات وان يصب اصواته في قائمة الجبهة وينبذ الاحزاب الصهيونية وقائمة ميعاري بيلد التي تتطاول على وحدة صفنا.

هناك من يتساءل عن سبب تغيير موقعي في قائمة الجبهة. وانا اريد ان انوه بان كل ما حصل من ترت كانت بالتشاور والتنسيق معي وبموافقتي. وانا اريد ان اتوجه الى اصدقائي قائلا بانني سابقى في خط الجبهة سواء اكنت المرشح الاول او الاخير لا انظر الى القضية من زاوية شخصية، وانا فخور باهتمام هؤلاء الاصدقاء. فلنسر جميعا يدا واحدة من اجل الهدف الاسمى.

اما العناصر الاخرى التي تتوجه الي بهذا الخصوص والذين اعرف انهم بعيدون جدًا عن الجبهة وان غرضهم لا ينبع من غيرتهم علي واهتمامهم بموقعي، فليس لي الا ان اقول لهم : هداكم الله واعزفوا عن هذه الشنشنات، فقد سرت من اول العمر على طريق النضال الوطني لاخدم قضية شعبي لا قضيتي الذاتية!

محكمة الاحداث في نهاريا تصدر احكاما جائرة على حدثين من عرابة

● عرابة - لمراسلنا عمر سعدي - اصدر قاضي محكمة الاحداث في نهاريا، ميلاميد، امس الاول الاربعاء، احكاما جائرة وقاسية على حلمي مرعي قراقرة (١٦ سنة) وسعيد شمالي (١٦ سنة) من عرابة اللذين وجهت اليهما الشرطة تهمة رفع العلم الفلسطيني في القرية واغلاق الشارع المؤدي الى مستوطنة «هريت» القريبة.

وصدر الحكم على حلمي بالسجن الفعلي لمدة سنة وعلى سعيد بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة، مع ان النيابة طالبت القاضي بالحكم على الشابين بالسجن مع وقف التنفيذ او بتغريمهم بدفع غرامة مالية.

ونظرت المحكمة نفسها في قضية الشاب رنيف تعامنة، من عرابة ايضا، والمتهم بالتهمة نفسها وقررت تأجيل محاكمته الى اجل غير مسمى. وكانت المحكمة نفسها قد اجلت، في الاسبوع الماضي، النظر في قضية الشاب وجيه راشد من عرابة ايضا.

ورافع عن المتهمين المحامي صلاح بدارنة الذي ذكر الحاكم بانه جرت امامه في السابق محاكمات مماثلة للاحداث اصدر خلالها احكاما بدفع غرامة مالية او بالسجن مع وقف التنفيذ.

ويفيد مراسلنا ان هذه الاحكام الجائرة اثارت سخط اهالي عرابة الذين اعتبروها انتقاما سياسيا منهم عشية الانتخابات.

هذا وسيستأنف المحامي بدارنة الحكم لدى المحكمة العسكرية المركزية في حيفا.

■■ من ذكريات [illegible]

مختار نحف

بقلم: حنا ابراهيم

● اقترب موعد أول انتخابات برلمانية في تاريخ الجليل الأوسط. وكان قسم من قرى الجليل الغربي قد شارك في انتخابات الكنيست الأولى في مطلع العام ١٩٤٩. وساهمنا نحن في المعركة. وتعلمنا بعض الأمور.. وكان لنا رصيد، على الرغم من صغر أعمارنا وقصر تجربتنا. يؤهلنا لنجاح عتيد. وعينت مسؤولا عن العمل في قرية نحف.. ولأسبوعين نزلت ضيفاً على السيد سعد حمادة. حيث كانت تدار معركة الانتخابات من منزله ذي الموقع الاستراتيجي.

أذكر مرة كنت والسيد سعد حمادة في مضافته ننسخ قوائم الناخبين وتصنفها، حين جاء من أنبأه بأن ضيوفاً قادمون. ولم يكن الضيوف عشية الانتخابات الا رجال احدى القوائم العربية المرتبطة بحزب «مباي» الحاكم في حينه.

كانوا اربعة عشر رجلاً من أعيان مختلف قرى الشاغور.. وكان معهم المرحوم عبد الغني السعيد، أحد مخاتير نحف. افتتح احدهم الحديث بالكلمات المنمقة المعهودة وطلب الى السيد سعد حمادة المساعدة في جمع الأصوات.. وكان المضيف قد وعد بالعمل لقائمة الحزب الشيوعي. ولم يكن ممن ينكثون بالوعد. وكنت أعلم مسبقاً أنهم يضربون حديداً بارداً. ولكن حمية الشباب التي تفتقر احياناً الى الحكمة جعلتني أتدخل محاولاً مجادلتهم والرد عليهم. فقال المتكلم باسمهم، وكان يعرف هويتي الحزبية:

ـ نحن لا نتكلم معك ولا نريد أن تصوت لنا. نحن نتكلم مع صاحب البيت وهو ليس عاجزاً عن الجواب..

ورغم شعوري بان تدخلي لم يكن ضرورياً الا اني تابعت زاعماً اني كناخب يحق لي ابداء رأيي في أية قائمة. ولكن أبو أحمد (سعد حمادة) أنقذ الموقف. وكان رده حاسماً. وخرج الضيوف غير مسرورين. واعتبر المختار عبد الغني السعيد (وهو ابن عم صاحب البيت) النتيجة فشلاً شخصياً له فحمل علي. وثارت بيننا مشادة كلامية قصيرة. لم تصل حد الاشتباك. ففي نحف يعتبر كل مواطن من خارجها ضيفاً. ومقاتلة الضيف أمر لا تقره عاداتهم الموروثة ابا عن جد..

وافترقنا على خصام، لنلتقي في لجنة الصندوق يوم الانتخابات. كنت مجرد مراقب. ولكن قوتنا الانتخابية اعطتني مركزاً ذا اهمية. وسارت الانتخابات بشكل رائع.. وكانت العلاقات ودية بين سائر العاملين لمختلف القوائم. وكانت النتيجة نجاحاً رائعاً لحزبنا. اذ حصلنا على ٤٥٪ من الأصوات، بينما كان عدد رفاقنا لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة. ولكنا حظينا بمساعدة قيمة من الطبقة العاملة وشخصيات ذات اعتبار في القرية من مختلف العائلات.

وكان رد فعل الحكم العسكري شديداً. اذ شدد قبضته واستخدم شتى اساليب الأرهاب لمنع نمو الحركة الشيوعية وتطورها في نحف وغيرها بالطبع. واصطدمنا بمختلف العقبات. ولكنا ثابرنا على ايصال صحيفة الحزب ومنشوراته الى قرى الجليل ومنها نحف. وكنت اشارك في ذلك اسبوعياً.. ومرت الأيام والسنون.

وفي ذات يوم التقيت بالمختار عبد الغني السعيد وجهاً لوجه في أحد ازقة نحف. لم يوصلنا الخلاف السياسي الى درجة القطيعة. وظلت بيننا «المرحبا». استوقفني وقال انه زعلان مني كثيراً.. قلت ان كان زعله سياسياً فأمري لله اما اذا كان بصفته عبد الغني السعيد الذي حدثني ابي عنه في حينه كأحد رجالات ثورة الستة وثلاثين فأمر يختلف.. وتساءلت عن سبب الزعل..

كان المرحوم قد جاء الى محاجر البعنة في صيف العام ١٩٥٤ ليشتري حجارة يبني بها داراً جديدة.. ولم يجد افضل من الحجارة التي كانت في محجرنا. فقد كانت كما قال المثل «شغل المعلم لروحه». ولم نكن، شريكي وانا، نعرضها للبيع، اذ قررنا ان نتقاسمها لنبني بها نحن. وقد كانت حجارة البناء تباع في تلك الأيام بالعدد لا بالقياس. ولاننا لم نكن ننوي بيع حجارتنا فقد توخينا أن تكون كبيرة وطويلة. واستغرب المختار رفضنا البيع. ولم يصدق ان حجاراً يرفض البيع للسبب الذي ذكرناه. وعزا الرفض الى خلافي السياسي السابق معه. وكان أن حان وقت ذهابي لاثبات وجودي في مركز شرطة مجد الكروم حسب قرار من الحكم العسكري كان يقضي علي باثبات الوجود ثلاث مرات يومياً في مركز الشرطة ذاك.. تركت المحجر ومضيت.

أعدت شرح السبب من جديد على مسمعه. ولكنه ظل على رفضه أن يصدقني.. وقال:

ـ أنت لئيم لا تنسى. على كل حال أنا أحب الرجال اصحاب المبادىء. لكن لا تظن انك صاحب مبدأ ووطني اكثر مني.

ـ أحب ان يكون ذلك صحيحاً. لكني كتلميذ المسيح، توما، بحاجة الى دليل ملموس..

ـ بل أنا وطني اكثر منك ومن أبيك.

ـ لا شيء يسرني اكثر من ذلك.. على كل حال.. لقد عرفتك بالسمع عن طريق والدي أيام الثورة، وكنت ولداً صغيراً. ولكنك كنت واخيك محمد مثلاً أعلى بالنسبة لي وأنا بعد طفل. وكنت أتخيلكما بطلين كبيرين. لذلك يصعب علي اليوم أن أراك مختاراً بتعيين من الحاكم العسكري.

ـ ستعرف يوما ما لماذا صرت مختاراً ولماذا تظاهرت بالسير مع الحيط الواقف. لي أسبابي الخاصة.

ـ ولكنها تظل غير مقنعة بالنسبة لي. ربما تنفع في حالة اخرى وبالنسبة لرجل آخر غير عبد الغني السعيد، أما أنت، رجل الثورة المشهور، فأمر لا أقبله مهما تكن الأسباب..

ـ طيب هات جريدة. كل مرة احضرها للبيت. وسوف ترى قريباً ان ركضك سنة في الوطنية أحصله بيوم..

وعدت أصر على ان الوطنية عمل وليس كلاما واقتبست من الحديث الشريف القول المشهور «اعملوا ليرى الله عملكم والمؤمنون». وسارعت بتقديم اقتراح عملي. كان سيعقد بعد أيام اجتماع شعبي انتخابي في البعنة يتكلم فيه الرفيقان اميل حبيبي وحنا نقارة. فدعوته للاشتراك والقاء كلمة. قال إنه رأي معقول وسيزن الأمور ومن المرجح ان يأتي. قلت اني سأعلن أسمه في الجريدة. قال ان لا لزوم لذلك. وانه اذا حضر سيتكلم حتماً. طلبت ان يحضر كلمة فقال انه لا يكتب خطابه بل يتكلم ارتجالاً..

وبالفعل حضر ابو عبد الله الاجتماع.. وكان ذلك امراً غير عادي بمقاييس ذلك الوقت. ألقى كلمة مثيرة كان لها صدى واسع في كل الشاغور.. ومنذ ذلك اليوم صارت كلمة «مختار نحف» مدعاة لرفع الرأس.

وانغمس ابو عبد الله في العمل السياسي الوطني بحمية يحسده عليها الشباب. وكان له دور بارز في لجنة الشاغور للدفاع عن الأراضي.. اذكر له كلمة قالها في لقاء مع السفير الأمريكي. قال: أعرف ان في العالم نوعين من الأنظمة: رأسمالي واشتراكي. فاذا كانت اسرائيل رأسمالية ففي هذا النظام يحترمون الملكية الفردية. ولكنهم لا يفعلون هذا معنا. بل يصادرون أراضينا. وفي الاشتراكية يوزعون الأرض على الفلاحين والمعدمين. وهذا أيضاً ما لا تفعله حكومة اسرائيل بالنسبة لنا. أنها تأخذ وتنهب وحسب. فأي نوع دولة هي اذن؟!

ذات مرة عقدنا العزم من جديد على عقد اجتماع قطري للدفاع عن ارض الشاغور.. وكان الحكم العسكري يفشل الاجتماعات السابقة بضرب حصار عسكري على القرية ومنع الدخول اليها واحتلال المكان المعد للاجتماع. ولم يبق امامنا الا عقد الاجتماع في مدينة خارج نطاق الحكم العسكري كحيفا.. وتقرر أن يقوم وفد من لجنة الشاغور بزيارات شخصية ودعوة مختلف الشخصيات لدعم الاجتماع الاحتجاجي. وقررنا الاتصال بمختلف التيارات السياسية ورجال الكنيست على مختلف انتماءاتهم الحزبية. وخصوصاً العرب منهم. وبادرنا الى ذلك من الصباح الباكر. كانت سيارتان تحت تصرفنا.. لم تترك قرية تقريباً لم ندخلها، وقبيل المساء كنا في الناصرة. لاحظت امارات التعب والارهاق واضحة على محيا عبد الغني السعيد. وكان ذلك امراً غير مألوف اذ كان يتمتع ببنية قوية جداً.

عزوت ذلك الى الجوع، حيث لم يذق احدنا طعاماً ذلك اليوم. دخلت الى بيت المرحوم فؤاد خوري فوجدته يتعشى مع العائلة. وبسرعة مدهشة حضرت الرفيقة سميرة عدة شطائر حملتها الى أعضاء الوفد.

وان هي الا ايام قليلة حتى ادخل ابو عبد الله الى المستشفى الانجليزي في الناصرة. ولم يلبث ان جاءنا نبأ وفاته. كنا في اجتماع حزبي في الناصرة. اذهلنا النبأ الفاجع. أبنّه الرفيق اميل حبيبي بكلمات مناسبة. وغادرنا جميعاً الى نحف لنشارك في تشييع جثمان أول من أعاد للقب مختار اعتباره الى مثواه الأخير.

● شكيب جهشان ●

ايها الطالعون مع القرنفل!

(١)
أيها الطالعون مع القرنفل والياسمين
والسنابل
يا ابنائي وأخوتي
ورفاقي
بعيدة هي المراقي،
وطويلة هي الطريق
يا أحبائي
للمرة الخمسين تبحرون
والمراقي، بعيدة
بعيدة
والشواطىء عيون متعبة
وأيد متعبة
ومناديل متعبة

(٢)
عندما تمتطون صهوات الغمام
ترفرفون مثل البيارق
وتحلقون الى كبد السماء
حيث الشمس
والحقيقة
والحرية
وعندما يسقط الزغب عن أجنحة
النسور
ينمو الريش، والبسالة
والفداء
ويسقط الرعب، والأنين، والبكاء
وتصبح النجوم
مواطىء الأقدام

(٣)
حلوة هي الحياة ودافئة
ورائعة
أيها الضاربون في انحاء الدنيا
ابداً لا تهنوا
أبداً لا تحزنوا
احملوا بين جوانحكم فرح الينابيع
والعنادل
وانشروا على الدروب رائحة الزنابق
والأشياء
والخمائل
أيها الفرح الانساني
ما أروعك!!!

(٤)
أيها الطالعون مع القرنفل والياسمين
والسنابل
على زنودكم
ترتسم مقادير ومقادير
وعلى خطواتكم
تولد حكايات، ومواسم،
ومشاوير
وعلى أكفكم
ينبت القمح، والزعتر، والمروءة
فيا أخوتي
سيروا
وسيروا
وسيروا
لأن الحياة لا تحب الواقفين

(٥)
مثل شعوب الأرض جميعاً
نحن نحب الأطفال والسلام
والحدائق
ولكننا احوج شعوب الأرض جميعا
الى المعرفة
والسلام
وعرق الرجال!!

(٦)
في قريتي زيتونة
عمرها آلاف السنين
تذكرني التجاعيد في جذعها بجدي
الذي عمّر
اكثر من مائة عام
ويذكرني صدرها الذي طالما حماني
من برد الشتاء
وحر الصيف
يذكرني بصدر أمي، وخالتي، وعمتي
وكل نساء بلادي
زيتونتي هذه
لم تحن هامتها ابداً امام الرياح
العاتية
لم تبخل ابداً على أحد
زيتونها في وهج العتاب
وفي اكتناز البيادر
اما زيتها ففيه نكهة السمن
وغزارة الأردن
وصفاء وجه المجدلية

(٧)
واذ توقف القطار الزاحف الى
استنبول
أعمل اليوزباشي عصمت فأسه
في جذوع السنديان
لأن لحمها مكتنز ووفير
وهكذا تعرت جبالنا
ولكن
على كثير من مفارق الطرقات
ظل بعض السنديانات
واحدة هنا
وواحدة هناك
واحدة تظلل المارة
واخرى تجفف عرق المتعبين

(٨)
على أبواب المدينة
ينتظر الرجال الرجال
وفي ازقتها
ترتفع الأيدي والعيون
والقلوب
فيا أيها المغتربون في كل جهات
الأرض
أيها السائرون بين الجرح والسكين
كل الأزقة
وكل البيوت
وكل المعابد
تردد الدعاء، تلو الدعاء
وتنتظر

(٩)
أيها الطالعون مع القرنفل والياسمين
والسنابل
طويلة هي الطريق
وبعيدة هي المراقي،
لكننا سنصل
لأنهم ينتظرون
لأنهم ينتظرون

(الرامة)

● بريشة الفنان الفلسطيني المعتقل فتحي غبن (من غزة المحتلة) ●

إياك والعصافير!

■ **بقلم: أسعد الأسعد** ■

● كانت شمس ذلك اليوم حارة على غير عادتها في مثل هذا اليوم من السنة.. ولولا ظلال شجيرات الصنوبر الممتدة على جانبي مدخل البوليس في رام الله، لزاد الأمر سوءاً. ووصلت وماجد الى غرفة الحارس. قدمنا ورقة التبليغ لمحاكمتنا في صباح يوم ١٩٨٣/٨/٢٤، بتهمة حيازة كتب ونشرات ممنوعة. قرأ الجندي التبليغ وأشار بيده الى غرفة جانبية، انتظرنا خارجها لازدحامها بالمنتظرين. ووقفنا تحت أشجار الصنوبر مع عشرات المطلوبين للتحقيق. أو القادمين لحضور محاكمات أقاربهم وذويهم. لحظات.. واقترب احد الجنود يحمل ملفا، وبدأ يقرأ بصوت عال، أسماء المطلوبين للمحاكمة. أوقفنا في طابور قرب السياج، ثم اقتادنا الى قاعة المحكمة.. مال عليّ ماجد وقال:

ـ ماذا ستفعل؟!

ـ لا شيء. سنطلب تأجيل المحاكمة، اذ ان التبليغ لم يصلنا الا قبل اثنتي عشرة ساعة، وهذا مخالف للقانون. يجب ان نتسلم التبليغ قبل ثماني وأربعين ساعة من موعد المحاكمة على الأقل، ومحامينا فولا خارج البلاد، وجواد مشغول في محكمة العدل العليا..

ـ وهل سيوافقون؟

ـ سنرى!

دخل الحاكم.. وخيم الصمت..

بدأ الحاكم يقلب الملفات. ونادى على القضية الأولى والثانية.. قضايا يومية تتكرر في كل جلسة محكمة. قذف سيارات عسكرية بالحجارة، جرح أحد الجنود، تكسير زجاج سيارة.. وو.. الخ..

لا يزال الصمت يخيم على الحضور. والحاكم يقلب في أحد الملفات، ثم نادى.. ذيب الغزاوي.. شاب في العشرينات من عمره وقف صامتاً.. ثم أكمل الحاكم..

ـ أنت متهم بحيازة عصفور.. هل تعترف؟

ـ نعم

ـ هل انت مذنب..؟

ـ نعم.. ولكني لم اعرف ان حيازة العصفور ممنوعة، ثم أنني أطلقت سراحه بعد أن ألقت الدورية القبض عليّ..

ـ هل تطلب الرحمة؟

ـ نعم...

نظرت الى ماجد.. فوجدته مثلي مندهشاً. واعتقدت للوهلة الأولى أن المترجم أخطأ.. ثم قلت في نفسي.. ربما كان يقصد بالعصفور شيئا آخر خطيراً.. لكن الحديث بات واضحاً.. فالعصفور هو الذي يعرفه.. انتابني شعور غريب. وكدت اقف صارخاً، معترضاً.. وفي لحظة اخرى.. أمسكت نفسي عن القهقهة والضحك بصوت عال.. الا ان صوت الحاكم قطع عليّ خلوتي.. حيث قال:

ـ نظراً لان ذيب الغزاوي شاب طيب.. ونظراً لطلبه الرحمة من المحكمة.. نكتفي بتغريمه ألف شيكل، أو السجن الفعلي خمسة عشر يوماً.

ونظرت حولي.. الكل مثلي واجم وغير مصدق لما يجري..

تقدم ذيب الغزاوي.. وتناول ورقة الغرامة من كاتب المحكمة.. خرج والابتسامة على شفتيه.. وكأنني أسمعه يقول.. لعنة الله على العصفور...

همس ماجد في أذني: اذا كانت العصافير ممنوعة. فما بالك بالكتب والنشرات.

قلب الحاكم ملفاً. لحظات ونادى على اسمي وماجد. قرأ لائحة الاتهام.. طلبنا التأجيل، فأجلت المحاكمة.. خرجنا والتفت الى ماجد فاذا به ينظر اليّ.. فلم نجد غير ضحكة طويلة.. امتلأت عيوننا بالدمع. وقلنا.. شر البلية ما يضحك.. اياك والاقتراب من العصافير..

ـ ما رأيك لو تطلب قائمة بالممنوعات.

ـ كل ما هو غير مسموح به فهو ممنوع.

ـ وما هو المسموح به.

ـ «والله سيد سيدك ما عرف».

● ● ●

ذيب الغزاوي.. من عائلة تكسب عيشها بالكد والتعب. ولذيب الغزاوي شقيق يصغره سنا، اسمه احمد الغزاوي اعتاد احمد أن يسلق الذرة ويدور بعربته في حارات مدينة رام الله.. يجمع قروشه يساعد بها أهله ذات يوم.. وبعد محاكمة ذيب بأيام.. كان يدفع أمامه عربته في شارع سينما «الجميل» في رام الله.. لحظات واندفعت سيارة شرطة باتجاه معاكس للسير. اندفع المارة باتجاهه.. غير انه فارق الحياة.. كان بحوزته دراهم معدودة. اندلق وعاء الذرة على الطريق.. وتبعثرت عرانيس الذرة.. لم يستطع المسكين ان يساعد أخاه ذيب حتى يدفع غرامة العصفور اللعين.. فسيارة الشرطة كانت أسرع منه واغتالته قبل أن يتمكن من تحقيق وعده لأخيه.. ربما كان شارد الفكر.. وربما حط عصفور على عربته فأراد ان يطرده قبل أن تلمحه دورية وتعتقله.. ربما.. ربما.. ولكن.. لماذا لا توضع عبارة الى جانب اشارات المرور، يكتب عليها يحق للشرطة ما لا يحق لغيرها.. يحق لها مخالفة أنظمة السير.. يحق لها.. كل شيء. نعم كل شيء.. أليست الشرطة في خدمة الشعب.. ثم ان الشرطة اولاد الحكومة.. وكل شيء للحكومة.. ومع أنك لا شيء في نظر الحكومة.. الا انك ملك للحكومة..

الحكومة.. لا شيء.. الشرطة.. لا شيء.. العصافير.. الذرة.. لا شيء.. الحكومة. حكومة. شرطة. الذرة. العصافير. لعنة الله على العصافير..

ـ ذرة يا استاذ!

أفقت من شرودي على صوت بائع الذرة. التفت حولي فاذا بي على مدخل منتزه بلدية رام الله..

ـ ذرة يا استاذ!

لم يمهلني بائع الذرة حتى اصحو من شرودي.. اقتربت.. صاح ثانية.. ذرة يا استاذ.. أفقت.. قلت. لا.. أخاف ان تضبط بحوزتي...

تهانينا الحارة

الى العزيزين زهير وسهير غربال بمناسبة المولودة البكر «ايمان». نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

○ عمر حمه وعائلته ○

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ الطيرة

تدعوكم لحضور اجتماع حي وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/٦/١٥ الساعة ٨,٣٠ مساء في بيت عبد المنان شيطة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ مقيبلة وصندلة

● استعداداً لمعركة الانتخابات ●

يدعوكم لسماع محاضرة سياسية وذلك يوم السبت ٨٤/٦/١٦ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي في مقيبلة. المحاضر: محمد علي طه.

حركة النساء الدمقراطيات ـ شفاعمرو

● على شرف الاول من حزيران ـ يوم الطفل العالمي ●

تنظم حركة النساء لقاء للاطفال والامهات اليهود والعرب في حيفا وشفاعمرو في حرش «هوشه» قرب شفاعمرو وذلك يوم السبت ٨٤/٦/١٦ من الساعة ٩,٠٠ صباحاً حتى ٤,٠٠ بعد الظهر.

يتخلل اللقاء:

● محاضرة عن يوم الطفل العالمي ● مسابقة في الرسم للاطفال ● مسابقة رياضية للاطفال ● حلقات لمناقشة موضوع التعايش بين الشعبين العربي واليهودي في البلاد ● المرأة والمعركة الانتخابية القادمة ●

● ● كل النساء مدعوات للمشاركة في هذا اللقاء مع اطفالهن ● ●

للبيع او للايجار

في الناصرة ـ المنطقة الصناعية الصغيرة

قطعة ارض ٩٠٠ م٢ مبني عليها ثلاثة طوابق بمساحة ٨٥٠ م٢، بناء للايجار منها طابقين مزودين بالكهرباء بايجار سنوي (معمل ليف الجديد سابقا) شارع المسلخ. المراجعة: جول شقحة تلفون (٠٦٥/٧٣٥٢٠)

□□ فريد غانم □□

وقتنا يمضي ويقتلنا

وقتٌ طويل مرَّ على لقائنا الأوّل. ومنذ تركنا أرحامَ أمّهاتنا، تعلّمنا ـ عبْرَ الصِّدام بالأشياء ـ أكثرَ من عاطفةٍ وحلم. والناس عوالِمُ شاسعة تأتي وتذهب.

قالت، بعد أكثر من عام: «ها هو وقتنا يمضي ويقتُلنا. ومناخنا حربٌ. والكَذِبُ يُفرِزُه الكلامُ».

ثم قالت، وهي تنام على زِندي الذي التَهَمَتْهُ الحربُ الأخيرة: «إني أرى حقولَ القمح تهربُ، كلَّ يوم، من مرج ابن عامر. وتكبُرُ في الخيامِ».

كان يُغضِبُها الصَّخَبُ في صَمتي. فقالت، وعيناها أجمَلُ من كلامي: «كلامٌ، كلامٌ، كلامٌ!!»

وكنت عاشِقَها القديمَ ـ الجديد. وكنت أرى، في ليلها ونهارِها، في صيفِها وشتائِها، في دفئها وصقيعها، كلَّ أسباب الغرامْ.

وفي الخامس من حزيران، امتزجنا معاً. وقلت لها، للمرّة الألف، على صوتِ القذائف: «وأنتِ، يا حبيبتي، أجمَلُ منكِ». ثم أنشدنا نشيداً:

الآن وقتٌ ـ وقتٌ يموتْ.

(وخلف الموقد والرماد، زَفَرَ شيخٌ جليلٌ جليل ثم قال: «هي سُنّة الحركة» وقبل أن يذهب إلى نومِهِ الأبديّ، قال: «ليس المهمُّ وجودُ الشيء أو عَدَمُه. المهمّ وُجْهَتُهُ».)

وواصلنا النشيد:

الآن وقتٌ ـ وقتٌ يموتْ.

والآن صمتٌ ـ صمتٌ على خشبٍ على تابوتْ.

(وتقول أمي، خلف دمْعتِها: «إنها سُنّةُ الرّبح». وتقول، قبل أن تنتشر، كهديل الحمام، في أجواء منزلنا: «منذ تفشّى الدولارُ، تشابهَتِ المدن. وعلى الأرض الحطامُ».)

وعلى لحنِ القذائف، استَعَدْنا النّشيد:

الآن وقتٌ ـ وقتٌ يموتْ.

والآن صمتٌ ـ صمتٌ على خشبٍ على ذهبٍ على تابوتْ.

والآن طائرةٌ تأتي من غابة الفولاذ في نيويورك وتقصفُ عشّ قُبّرةٍ. والآن يخرجُ الربُّ الإلهُ من كُتُبِ التوراة ويهدِمُ أبراجَ فلسطين. ويشرّدنا في أزِقّةِ بابل.

والآن نارٌ وكبريتٌ ـ نارٌ وكبريتٌ على بيروتْ.

وعندما صَحتِ المدنُ القريبة والبعيدة، ذهبنا إلى أحلامنا لننامْ.

(أيّتها الحبيبةُ، قبّليني بشفتيكِ المحروقتيْن بِقَوْل الحقيقة. واغمريني بشَعْرِك الذي يعرفُ أكثر من عاصفةٍ. وذَرّيني، أيّتها الحبيبةُ، بعينَيْكِ اللتيْن أدْمَتْنا المشاعرَ النقيضة. وانثري فوقي لونَك القمحيّ وعطرَك البلديّ، لأن أنفي مكتظٌّ برائحةِ الحرائق والرصاص.

يا حبيبي، ضُمَّني إلى صدرِكَ الجنّة. وأَسْمِعْني كلامَك القاصِفَ واغمُرْني بلعناتِك المقدّسة.

واهْدِني، يا حبيبي، يومَ ميلادي، طَرْحةً ورخاماً. وفي الصيف، يا حبّيَ المشوّه، يرقُصُ الطيرُ على قبرنا الجماعيّ. والشمسُ لا تُبالي. وفي الصيف يخدعنا الغَمامْ.)

ونصحو، مرّةً أخرى، في الخامس من حزيران. ونقول، مرة أخرى، «انقضى عامٌ». وسلاطين الأمة العربيّة تحترف الخيانَةَ والكلامْ.

وفي الخامس من حزيران، نعود، كل عام، أكثر من ألفِ عامْ. ونبحث، في «نشيد الانشاد»، عن لفظٍ يُشْبِهُ حُبّنا. فتقهقهُ بناتُ أورَشليمَ. ونبحث في «الأرض الخراب» عن موتٍ يشبِهُ موتَنا. فنجد اللّيْلَكَ قاسياً والناسَ، في الغرب، تغتربُ والوحدةَ تكثُرُ في الزّحامْ.

ونبحث، كلَّ عام، في جُمجمة «بيكاسو»، عن رسمٍ يشبه رسْمَنا وفي جبال الألب عمّا يُثْلِجُ صدرَنا. ونبحثُ، في جبل الأولمب، عن ربٍّ إله، له أذنان، يسمَعُنا.

وفي الخامس من حزيران، تقول لي حبيبتي: «منذ تركنا أرحامَ أمّهاتنا، تعلّمنا أكثرَ من حلمٍ وعاطفة. وها إني أرى، كل يومٍ، حقولَ القمح تهرُبُ، من مرج ابن عامر، وتكبر في الخيامْ».

شامة على خد الوطن

[قراءة في شعر فتحي قاسم [1]]

■ بقلم: ناجي ظاهر ■

● يلتقي المحبون عادة في نقطة. ويفترقون في نقطة أخرى. ويلتقون مرة أخرى. كل يعرف الأخر.. يضع يده في يدها وينطلقان في الدروب الوعرة. ثم يفترقان بالقرب من دار السينما التي لم يكتمل بناؤها بعد. كل يشعر بالاكتفاء ويذهب الى طريق آخر. ولكنهما يعودان صدفة ـ ويلتقيان. إنهما يفترقان وفي العينين، حنين عميق. يربض كطائر أضناه الصقيع فجلس ليستريح وليتابع التحليق ـ بعد قليل. أما بالنسبة للشاعر فتحي القاسم. فإن الأمور تختلف. نسبياً. وشكلياً ولكنها لا تختلف جوهرياً.

قبل أن أدخل الى عالم الشاعر. أحب أن أشير الى قضية هامة وهي قضية الشكل.. فهل يكتمل الشكل عنده. أعني هل يكون إنعكاسا أصيلا وعميقا لما يريد أن يقول؟ قد يستغرب البعض طرح القضية وبهذا الشكل. ولكن التناقضات الغريبة التي تثيرها بعض قصائد مجموعة «شامة على خد الوطن»[2] تفرض مثل هذا الطرح. ففتحي يقول «ياليتنا لم نلتق / يا ليتنا لم نفترق»[3] مثلا! اللقاء والفراق عنده يستويان. وكلمة «يا ليت» تسبق اللقاء بالحدة نفسها التي تسبق فيها كلمة الفراق.

غير ان المتمعن في كل ما كتب الشاعر ونشره يرى انه يدور في فلك واحد ويخرج بنتائج ارغم التناقضات] تكاد تكون متوافقة مع بعضها البعض: رفض الهزيمة[4] مثلاً والتعلق بالأرض، لا لأنها أرض خرساء بل لأن له فوق ترابها قصة حب وحب أول[5] والحلم الانساني بالضفاف الخضر[6].

هذه كلها من مميزات الشاعر. ومن النتائج التي يخرج بها القارىء لديوانه. الذي أشرت اليه قبل قليل.

يرى القارىء انني لم أتطرق بعد الى الشكل، كمظهر خارجي للقصيدة. وهو الأمر المفروض طرحه حين أقول: انني سأتحدث عن قضية الشكل. ومع ان لي ملاحظة على الأوزان في شعر فتحي. إلا انني أحب ان أحتفظ بها[7]. بسبب المضامين الانسانية والطبقية التي يعبر عنها شعره.

الشكل في شعر فتحي. في غالبه. انعكاس للمضمون [المضمون البسيط. لا أقول الساذج. يفرض الشكل البسيط]. ويستطيع القارىء ان يلاحظ دون بذل الكثير من الجهد ان فتحي لا يركض وراء أشكال شعرية حديثة. وإنما هو يذهب الى المنابع الأولى للنفس الانسانية ـ يذهب الى هناك. حيث يستلقي الشعر فيوقظه ويستيقظ فيه.

أقول هذا الكلام وأنا أعرف أن الشاعر الحديث لا يكتفي بمنابع إنسانيته. وإنما هو يعتمد أيضاً على ثقافته. فهل فعل فتحي ذلك؟ لا أستطيع أن أجزم برأيي ولكن أثر الثقافة غير واضح في ديوان «شامة على خد الوطن» على الأقل[8] ـ وإن كان التلازم بين الشكل والمضمون قد تحقق الى حد ما.

الشعراء الشبان اليوم في الخارج وهنا في البلاد يركزون على شكل واحد للشعر وعلى رموز متقاربة. والكثير من أشعارهم يقترب من الكليشيهات ويقترب من بعضه البعض الى درجة أن القارىء. كثيراً ما يحار: أشاعرٌ واحدٌ يكتب كل هذا الشعر أم عدة شعراء؟ وهذا هو أحد التأثيرات السلبية للثقافة على الشعر. فالشاعر لا يقرأ لكي يضيّع ملامحه الخاصة. وإنما يقرأ من أجل أن يجددها ويعمقها ويثريها.

نجا فتحي مما وقع فيه الكثيرون من الشعراء الشبان. ولكنه لم يكسب كثيراً. فهو مثلاً: لم يقدم الانسان كمجموعة من الأحاسيس ومن الناس [الحس الوجداني الجمعي] وإنما قدمه. في أغلب الأحيان: كفتحي قاسم. الفرد المقاوم الرافض للهزيمة. والمحب للضفاف الخضر. ولعل هذا قاده الى نوع من الثورية الرومانسية الفردية. ولي ملاحظة وهي ان فتحي كتب بعض القصائد الثورية التي ينبغي ان تكون هادرة [جريا وراء مقولة العلاقة الجدلية بين الشكل والمضمون] وبهدوء أعصاب. يحسد عليه.

●

قلت إن لقاء فتحي بمن يحب يختلف عن غيره من اللقاءات وها أنذا أتابع. ففتحي يعرف، كفنان. كيف يختار اللحظة التي يقترب فيها بمن يحب. بل يخلقها:

همى المطرْ
وشاء الحظ أن تتكرر الصورْ
مشيتُ لها وبي الأشواق تستعرْ
لكزت الضوء فانتفضت
وعاد السحرُ ينتشرْ
تبسّم عودها الريان فانطلقت
تعاتب جرأتي فيغيظني الحذرْ
مددت يدي وقلت لها
هنا يحلو البقاءُ
ويُشتهى الخطر[9].

وها هو يلتقيها «صدفة في رحاب القدس»:

والتقينا صُدفةً
في الشارع الخلفيّ. بعد السور
عند الظهر في وسط الزحام
كان وجه الله في عينيك يبدو
والسنا يجلو الغمام
من قديم كان حلمي أن أراك
وأمني النفس باللقيا وفي نبضي هيام
من قديم كُنت لي حُلما شهياً
والأماني لا تطال..
فإذا الحلم أمامي
صورة أصفى وأنقى من تصاوير الخيال[10].

هو يعرف أين يلتقيها. يحدد المكان والزمان. ولكن هل تدوم لحظة اللقاء؟ الجواب: لا. والدليل ان الصراخ. الذي يتلو اللقاء. يظل يعلو ويعلو. رغم التأكيد على الارتباط بالأرض التي يصنع فوق ترابها. تاريخ الشاعر وقصة حبه الأول ولذلك هو يقول:

.. ولن أرحل
هنا جذري وتاريخي
وقصة حبيّ الأول[11]

القصيدة عند فتحي لا تشكل عالماً متكاملاً [وحدة موضوعية وفنية] ولكنها تندمج في عالم متكامل أو قريب من ذلك [أي اننا اذا ما أخذنا إحدى قصائده ودرسناها. خرجنا بحصول قليل. أما اذا وضعناها ضمن دائرة إبداع الشاعر العامة فإن الأمر يختلف الى حد ما]. وألّا تتكامل القصيدة معناه أن خللاً ما في الاداة الفنيّة قد وقع. أما أن تندمج القصيدة في عالم متكامل. فأمر يقدم بعض التعويض ويستحق بعض الانحناء. وها أنذا أفعل ■.

●● هوامش

(١) تعتمد هذه القراءة في شعر فتحي قاسم على ديوان «شامة على خد هذا الوطن» وهو يحتوي على قصائد الشاعر الأولى.

(٢) إصدار «الأسوار» عكا ١٩٧٨.

(٣) «شامة على خد الوطن». ص ٣٢

(٤) المصدر السابق ـ «شدوني الى الأحضان». ص ٣٤.

(٥) المصدر السابق ـ قصيدة «هنا جذري». ص ٥١.

(٦) المصدر السابق ـ قصيدة «على الضفاف الخضر نلتقي». ص ٤٠.

(٧) مثال ذلك الانتقال من وزن الى آخر في البيتين التاليين:

قيثارة في ظلها ـ غنى القدر [الرجز ـ مستفعلن]

سر القلوب ولم يزل [الكامل ـ متفاعلن] [ص ١٠].

فلو حذف الشاعر حرف الواو في «ولم يزل» لاستمر في وزن الرجز ولما انتقل الى الكامل. ومن الأمور المستقبحة التي يقدم عليها الشاعر صرف ما لا يصرف في البيتين التاليين:

الليل ـ يا حبيبي

كنوز من ضياء [ص ٨]

فلو قال:

الليل يا حبيبي

كنز من الضياء.

لاستقام له الوزن أكثر. ولما لجأ الى ما هو مستقبح في الشعر.

(٨) والدليل على هذا. محدودية معاني المفردات التي يستعملها الشاعر.

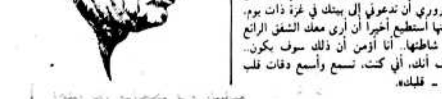
(٩) «شامة على خد الوطن». ص ٢٤.

(١٠) المصدر السابق. ص ٦٩.

(١١) المصدر السابق. ص ٥٤.

اخبار ثقافية

معين بسيسو باللغة الروسية



● صدر، مؤخراً، في موسكو وباللغة الروسية مجلد خاص يحتوي على مختارات من أشعار معين بسيسو بعنوان «مع فلسطين في القلب».

يقع المجلد في ٢٩٨ صفحة من القطع المتوسط. وشارك في ترجمته خمسة عشر مترجماً. وطبع منه في طبعته الأولى عشرة آلاف نسخة.

وقدم للمجلد الشاعر السوفييتي المعروف أناتولي سوفرونوف. ومما جاء في المقدمة:

«صديقي وأخي..

«لم أنس كلماتك حين قلت لي إنه من الضروري أن تدعوني إلى بيتك في غزة ذات يوم. وحينها أستطيع أخيراً أن أرى معك الشفق الرائع على شاطئها. أنا أؤمن أن ذلك سوف يكون.. أعرف أنك، أني كنت، تسمع وأسمع دقات قلب غزة ـ قلبك».

كتاب جديد للبروفسور ساسون سوميخ

● صدر، مؤخراً، كتاب «لغة القصة في أدب يوسف ادريس» من تأليف البروفسور ساسون سوميخ، استاذ كرسي اللغة العربية في جامعة تل أبيب.

ويقع هذا الكتاب، الصادر عن جامعة تل أبيب ومطبعة السروجي (عكا)، في ١٨٠ صفحة من القطع المتوسط. ويضم الفصول التالية: الاحساس باللغة ولغة الحوار وأنماطها وبين الحوار والسرد والمؤثرات العامية في السرد ولغة السرد ـ الجملة والفقرة ولغة القصة بين قطبين.

وتعتمد هذه الدراسة الأدبية العميقة والجادة على حشد كبير من المراجع العربية والأجنبية. وتشير بكل وضوح الى عمق تخصص هذا الباحث العبري في أدب يوسف ادريس.

ويذكر ان البروفسور سوميخ يقوم، منذ اكثر من عشر سنوات، بنشر ابحاث نقدية جادة عن أدب نجيب محفوظ وادب يوسف ادريس بالاضافة الى ابحاثه في المجالات الأخرى من الأدب العربي الحديث. وقد نشرت للاستاذ سوميخ الكتب النقدية التالية: «دنيا يوسف أدريس» (١٩٧٦) و«مبنى القصة ومبنى المسرحية في أدب يوسف ادريس» (١٩٨١) و«الايقاع المتغير ـ دراسة في أدب نجيب محفوظ» (١٩٧٣) و«صيغتان للحوار في مسرحيات محمود تيمور» (١٩٧٥) و«دنيا نجيب محفوظ» (١٩٧٢)، و«ثلاثة فصول في أدب نجيب محفوظ» (١٩٨٢)، بالاضافة الى العديد من المقالات الاكاديمية النقدية (بالعربية والانجليزية والعبرية).

ابو نواس وابن حيان الى الفرنسية

● صدر في باريس عن دار السندباد، كتاب يجمع عشرة نصوص لجابر بن حيان، في السيميا. وقد قدم لهذه النصوص وترجمها الى الفرنسية بيير لوري.

وتحت عنوان «الخمر، الهواء الحياة» اصدرت الدار نفسها مجموعة من القصائد لابي النواس ترجمها وقدم لها فان سان مونتي.

وكانت دار السندباد قد أصدرت كذلك «موسم الهجرة الى الشمال» رواية الكاتب السوداني الطيب صالح. نقلها الى الفرنسية عبد الوهاب مدب وفادي نون.

[illegible] على الادب ○○

صوت واعد من الهضبة السورية المحتلة

■ يكتبها: نبيه القاسم ■

● لم تكن الهضبة السورية من المناطق الجغرافية المنسية في التاريخ.. ولم يكن سكانها من الذين جهلهم مسجلو التاريخ.. فقد عرفت الهضبة وسكانها ساحات النضال ومقاومة الغزاة الغرباء، ومقارعة الحكام الظالمين.. ولا تزال معارك الثوار من ابناء الهضبة التي خاضوها ضد المحتل الفرنسي تثور الجميع وتلهب الحماس.. وقد لمسنا نحن هذه البطولة يوم اضراب اهالي الهضبة ومعارضتهم لقبول الهوية الاسرائيلية.. فقد صمدوا في اضرابهم وتحدوا الحصار القاسي. واعطوا المثل: كيف يكون النضال. وكيف يتحقق النصر.. واذا كانت الهضبة قد فقدت في السنة الاخيرة اثنين من ابنائها البررة الشجعان، الذين رسموا صفحات نضال ناصعة في تاريخ سوريا والعرب والهضبة ـ وهما المرحوم كمال كنج واخوه نور الدين كنج ابو صالح، عضو مجلس الشعب السوري وقائد منطقة اللاذقية سابقا ـ فان الهضبة غنية برجالها، باقية على عهدها..

وفرحنا في المدة الاخيرة ونحن نرى بداية اشراقة واعدة تبشر بمستقبل ليس ببعيد لحركة ادبية تقدمية تعانق من مرتفعات الهضبة والجليل والكرمل والمثلث والضفة والقطاع.. وصاحب هذا الصوت المبشر هو الاستاذ الصديق سليمان سمارة، مدرس اللغة العربية في مدرسة مسعدة الثانوية الذي ولد العام ١٩٣٩ في قرية مجدل شمس وتلقى دراسته الثانوية في دمشق وتابع دراسته للادب العربي في جامعة حيفا. وقد شارك الاستاذ سمارة مع زملائه في انجاح الاضراب الكبير.. وكان له الدور البارز في نشر الوعي مع زملائه بين شباب الهضبة وطلابها..

وباكورة الاستاذ سليمان ديوان شعر سماه «بين الظلمة والنور» يقع في ١٦٠ صفحة من الحجم المتوسط ويحوي على ست واربعين قصيدة كتبها على مراحل متباعدة من حياته قبل الاحتلال الاسرائيلي للهضبة وبعده.. كلها مبنية على نمط القصيدة القديمة.. تتمسك بوحدة الوزن والقافية.. تعالج مواقف واراء مختلفة يدخل معظمها في شعر المناسبات.. السمة الغالبة على هذه القصائد هي سمة الوصف.. فالشاعر يبهرنا بقدرته على الوصف والتفنن في خلق الصور وتطويرها.. حتى نجده، وهو في مواقف الفخر او الرثاء او المدح، سرعان ما ينتقل الى الوصف فينجذب لهذا العالم السحري ويروح في رسم الصور الاخاذة.. كما نلمس عنده النفس الملحمي.. وذلك يبرز بشكل واضح في قصيدته التي خص بها المرحوم سلطان باشا الاطرش والتي تقع في واحد وثمانين بيتا.. كذلك في قصيدته التي كتبها لذكرى مرور خمسين سنة على رحيل جبران خليل جبران والتي تقع في سبعة وسبعين بيتا..

الامر المثير للتساؤل ان واقع الاحتلال للهضبة لا يحتل حيزا مهما في قصائد الديوان ـ قد يكون السبب، ان الشاعر في ديوانه البكر اراد جمع قصائده التي كتبها في مختلف مراحل عمره واراد به مجمع الذكريات وايام الشباب والهوى والتجول في الطبيعة الساحرة، ولكن هذا العذر لا يقنع.. وقد يكون السبب الحقيقي هو واقع الظلم والخوف على الوظيفة، اذا ما نشر مثل هذه القصائد. او قد يكون ان الوعي الكافي والتوجه الصحيح والرؤية الثورية الحقيقية لا تزال كلها ضعيفة في تأثيرها على تفكير الشاعر وتوجيه شاعريته...

وهذا القصور في التحدي للمحتل عوضه الشاعر في تأكيد انتمائه العربي وباعتزازه بالثورات العربية، وبقيادة عبد الناصر وزعامة سلطان الاطرش، وثورية وفكر كمال جنبلاط وبطولة اسعد كنج. قال في ناصر..

ناصر العرب كم له من فعال ... خالدات مدى الزمان كبار
انه مرتجى العروبة طرّا ... لاتحاد في سائر الاقطار

وقال في سلطان الاطرش:

سلطان: يا أمثولة الابرار ... في التضحيات، وقدوة الاخيار
يا كاشف الغمّاء عن سورية ... في الروع يوم تراكم الأخطار
يا من سبيلك في الحياة رجولة ... مقرونة بالسيرة المعطار
ومروءة عربية درزية ... تمتاز بالاقدام والايثار
نم هانئا، رمز المكارم والفدا ... وانعم، أبا الأبطال، باستقرار

واذا كنا نعارض الشاعر في موقفه المعارض للشعر غير التقليدي وفي بعض المواقف التي لم يبرز وعيه لها بعد، فاننا نكتفي منه بهذا القليل الان.. وننتظر العطاء الزخم للمرة القادمة.. العطاء الذي يتضح فيه الموقف الملتزم الواعي المنوّر.. وحسبنا الان تأكيده على مواقف اهل الهضبة الصامدة وتمسكهم بوطنهم وعروبتهم بقوله في قصيدته التي يتحدى بها حزب الليكود الحاكم:

واعلموا انما العروبة فينا ... سوف تبقى مدى الزمان شعارا
هي تجرى نقية في دمانا ... ونباهي بها البرايا فخارا

وحتى نلتقي مع الاستاذ سليمان سمارة في ديوانه الثاني له منا كل تحية ولأهل الهضبة كل المحبة.

المعركة الانتخابية

٢٥ قائمة وخطان سياسيان هما خط الجبهة وخط القوائم الاخرى

□ بقلم: زاهي كركبي □

تشتد وتحتد المعركة الانتخابية للكنيست من يوم الى يوم، بعد ان قدم للجنة الانتخابات المركزية ٢٥ قائمة ١٠ منها كانت ممثلة في الكنيست العاشرة، و١٥ قائمة جديدة.

وسبق تقديم القوائم للجنة الانتخابات اسابيع من الصراعات داخل مختلف الاحزاب والقوائم لاختيار المرشحين وحول ترتيب المرشحين في القوائم.. عدا قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وباعتراف الاعداء. ولكن ما يلفت النظر، ان هذه الصراعات والخلافات وان كانت تجري على خلفية الازمة الشاملة العميقة التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي، فقد جرت في الاساس حول الكراسي والمصالح الشخصية ومصالح جماعات معينة، وليس حول برامج سياسية او مبادىء فكرية.

ويجب التأكيد على ان معركة الانتخابات تجري في جو من الشوفينية والعنصرية المتطرفة، في وضع تعمل فيه الفئات الفاشية العنصرية وتنال بركة وتأييد الاوساط الحاكمة، وعلى خلفية استمرار الاحتلال في لبنان، واستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، والاستيطان الكولونيالي واعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة ولا سيما في الضفة الغربية.

ذكرنا ان ٢٥ قائمة تقدّمت للجنة الانتخابات، ولكن من ناحية الخط السياسي والحلول المقدمة للقضايا الملتهبة التي تواجه المجتمع الاسرائيلي، هنالك خطان - خط قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وخط جميع القوائم الاخرى تقريبا.

فما هي الاحزاب والقوى السياسية التي تشترك في هذه المعركة الانتخابية، وما هي سياستها ؟. ساحاول في هذا المقال تقديم الجواب على ذلك.

● الليكود ●

الليكود الحاكم الذي يضم حزب حيروت (الحزب المسيطر في الليكود) وحزب اللبراليين وجماعة «لاعام» (جماعة وزير الصحة شوستاك)، يتوجه لأول مرة منذ قيام الدولة بدون زعيمه التقليدي مناحم بيغن. فمناحم بيغن هو مؤسس حزب حيروت على قاعدة منظمة «ايتسل» العسكرية المتطرفة، وهو المهندس الذي اقام الليكود. ولعبت شخصية بيغن دورا هاما في تقوية وحدة الليكود وفي تحقيق النصر في معركتين انتخابيتين الاول عام ١٩٧٧ التي اوصلت الليكود الى كرسي الحكم، والثانية عام ١٩٨١ التي حافظت على حكم الليكود. واما في هذه الانتخابات فلن يقف على راس قائمة الليكود ورفض بصورة قاطعة طلب رئيس الحكومة شمير بان يكون المرشح الـ ١٢٠ في القائمة. وكتب يوئيل ماركوس «في هآرتس» (١٩٨٤/٦/٥) ان رفض بيغن اختتام قائمة الليكود هو اكبر حدث مثير حتى الان في معركة الانتخابات للكنيست الـ ١١. ولن يبقى هذا بدون اسقاطات وفسر ذلك برغبة بيغن بان يكون له امكانية التصرف بحرية في المستقبل.

وامر اخر مثير للانتباه هو عدم وجود اي من زعماء حركة اتسل العسكرية، بين المرشحين الخمسة عشر الاوائل في قائمة الليكود.

لقد جرى صراع عنيف بين الحيروت واللبراليين حول توزيع الاماكن المضمونة في القائمة. وحاول زعماء الحيروت تقليص حصة اللبراليين بالنسبة للوضع القائم في الكنيست الحالية، وقدموا طلبا انذاريا الى زعماء حزب اللبراليين بالموافقة على الوحدة التامة حالا مع حزب حيروت. وتزعم الوزير موداعي - رئيس حزب اللبراليين، كتلة قوية في حزبه دعت الى انهاء الشراكة مع حزب حيروت، وتقديم قائمة مستقلة لحزب اللبراليين. وكان الانقسام قاب قوسين او ادنى. ووجد الحل في اللحظة الاخيرة الذي اعطى اللبراليين ما كان لهم تقريبا في الكنيست الحالية بالنسبة لترتيب المرشحين في الاماكن المضمونة، كما تقرر تأجيل قضية وحدة الحزبين الى ما بعد الانتخابات ويرى المراقبون ان هذا الاتفاق يشكل ضربة اخرى لكيان حزب اللبراليين المستقل، الذي فقد الكثير من شخصيته وكيانه منذ انضمامه الى الليكود.

ونستطيع ان نتوقع استمرار الصراع داخل الليكود بين الحيروت واللبراليين ولا سيما اذا فقد الليكود كرسي الحكم في الانتخابات المقبلة.

وفي داخل «حيروت» جرى صراع عنيف على قيادة الحزب اولا، وبعد ذلك على المقاعد المضمونة. وكان مقررا في البداية ان يجري الصراع على زعامة الحزب بين شامير - رئيس الحكومة ونائبه دافيد ليفي وشارون - وزير الحربية السابق. وتراجع دافيد ليفي ووافق ان يكون شامير زعيما للحزب مكتفيا بان يكون الشخصية الثانية في الحزب. ويقال ان شامير اعلن ان من يخسر المعركة على زعامة الحزب، سيخسر هو واتباعه الكراسي الوزارية والمراكز الحكومية.

وهكذا جرت المعركة بين شامير وشارون، وتوقع المراقبون ان ينال شارون من ٢٠ - ٢٥٪ من اصوات اعضاء اللجنة المركزية لحزب حيروت. ولكن المفاجأة التي اذهلت الكثيرين كانت حصول شارون على ٤٢٪ من الاصوات، وهي نسبة عالية جدا تشير الى التأييد الذي يتمتع به شارون على الرغم من مواقفه السياسية المتطرفة داخل مركز الحيروت. والحقيقة ان هذه النتيجة تظهر حزب حيروت على حقيقته، حزبا متطرفا عنصريا، تشكل مواقف شارون مواقفه وسياسته.

وتفرض هذه النتيجة على شامير اعطاء شارون حقيبة وزارية هامة - اذا ما بقي الليكود في السلطة. وسيكون شارون واحدا من افراد «المطبخ» الذين يقررون سياسة الليكود ويشاركون في اتخاذ القرارات الهامة.

وكان شامير قد حاول ابعاد شارون عن زعامة الحزب لاسباب مختلفة، ليبعد عن نفسه وعن الليكود مسؤولية الفشل العسكري والسياسي في حرب لبنان المرتبط بشارون قبل غيره، وكذلك لابعاد الخطر الذي يهدد زعامة شامير للحزب.

والسؤال الذي يسأل - هل سيزيد ترشيح شارون في المكان الرابع في قائمة الليكود - من امكانياته للانتصار في معركة الانتخابات والبقاء في السلطة ؟ يقول يوئيل ماركوس (هآرتس ٨٤/٥/١١) ان احد وزراء الليكود قال: ان شارون يشكل الان عبئا اكثر منه مكسبا بالنسبة لليكود لان شارون يستطيع اقناع اولئك الذين سيصوتون لليكود على اية حال. ولكنه لن يقنع بل سيبعد المصوتين الذين ينتمون الى «الفئة المفكرة» غير الراضية حاليا عن الليكود، والنادمة على تأييدها له في الماضي.

وظهر اكثر من مقال في الصحف (يديعوت احرونوت ٨٤/٦/٤) يقول بان شارون يضع هدفا له في المكان الاول اسقاط شامير الذي يقف عقبة في طريقه الى زعامة الحزب والى رئاسة الحكومة، وانه اسمع مؤخرا العديد من التصريحات التي اساءت الى الليكود واضعفت امكانياته للانتصار في الانتخابات. ونشرت صحيفة «شاحاف» الحيفاوية يوم الجمعة ٨٤/٦/٨ عنوانا كبيرا على صفحتها الاولى «شارون يرغب في خسارة الليكود» وذلك على لسان شخصية من الليكود. وتقول «شاحاف» ان شارون يرغب في خسارة الليكود في الانتخابات حتى يكون له اساس مريح اكثر للمطالبة بابعاد شامير عن زعامة الحزب.

وكل هذا يؤكد حقيقة واحدة بان الصراع داخل الحيروت لم ينته بل هو قائم طول الوقت. وسينفجر بقوة كبيرة اذا ما فشل الليكود في الانتخابات المقبلة وخسر كرسي الحكم. ولا استبعد في حالة كهذه عودة بيغن، «لانقاذ الحزب والمحافظة على وحدته» ولا سيما انه يحاول المحافظة على موقف المحايد بالنسبة لكل ما يجري داخل الحزب اليوم.

● سياسة الليكود ●

ان شامير واتباعه يريدون ابعاد شارون وهذا لا يعني انهم معتدلون ويريدون التخلص من مواقف شارون المتطرفة. فالليكود بزعامة شامير - ليفي - ارنس مستمر في سياسته العدوانية التوسعية، سياسة الاستيطان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني سياسة الارتباط المتعاظم بالامبريالية الامريكية ومخططاتها والاستعداد للعمل ضد كل ما هو تقدمي في المنطقة وخارج المنطقة ولا سيما ضد الاتحاد السوفييتي. وكذلك سياسة خدمة الرأسمال الكبير على حساب الشعب العامل وحقوقه ومستوى معيشته.

في مقابلة صحفية مع البروفسور موشيه ارنس وزير الحربية، بمناسبة مرور عامين على حرب لبنان، نشرت في صحيفة «هآرتس» يوم ٨٤/٦/٥ رد الوزير على سؤال وجه اليه بالنسبة لانسحاب اسرائيل من لبنان: «ان القول بأنه بعد عامين سنكون الى الجنوب من الحدود الدولية هو تقدير متفائل»

ويكشف هذا التصريح عن نوايا حكام اسرائيل، الذين يريدون البقاء في جنوب لبنان، تحت ستار الحجة الكاذبة بالمحافظة على امن الجليل. ويجدر التذكير باحلام الصهيونية واهدافها في ان يكون نهر الليطاني الحدود الشمالية لارض اسرائيل الكبرى، وان تضخ مياه هذا النهر الى بحيرة طبريا لتزيد من الطاقة المائية في اسرائيل. وجاء في الانباء ان حكام اسرائيل ينفذون اليوم هذه المخططات دون الاعلان عن ذلك، وان اسرائيل قد اتمت او على وشك ان تتم، الترتيبات للبدء في ضخ ١٥٠ مليون متر مكعب من مياه الليطاني الى بحيرة طبريا. ويؤكد ذلك طلب رئيس لبنان امين جميل ورئيس حكومة لبنان رشيد كرامي من سكرتير عام الامم المتحدة عند اجتماعهما به في الاسبوع الماضي في بيروت، تشكيل لجنة دولية للتحقيق في تحويل اسرائيل لمياه نهر الليطاني.

اما بالنسبة للضفة الغربية وغيرها من المناطق المحتلة، فتصريحات زعماء الليكود لا تترك مجالا للشك في انهم متمسكون بسياسة ارض اسرائيل الكبرى ويرفضون التنازل عن شبر واحد من الارض من هذه المناطق المحتلة، وكذلك يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني العادلة وتعمل لجنة الاستيطان الوزارية بسرعة الصاروخ مقررة كل اسبوع اقامة عدد اخر من المستوطنات الكولونيالية في الضفة الغربية، وذلك كجزء من مخطط تغيير الصفة الدموغرافية للضفة الغربية غير آبهة بالثمن الباهظ الذي يدفعه الاقتصاد الاسرائيلي. وجاء في الانباء ان الليكود صرف منذ وصوله الى السلطة ٣.٥ مليارد دولار على الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية لأسكان (١٥) الف مستوطن جديد بالاضافة للعشرة الاف مستوطن الذين كانوا فيها قبل ذلك.

وفي ظل حكومة الليكود تعاظمت الشوفينية والعنصرية، وتقوت العناصر الفاشية وزاد خطرها. واصبحنا نسمع باستمرار التصريحات الداعية الى طرد العرب من البلاد، بالاضافة الى الاعتداءات العنصرية ضد العرب التي كثيرا ما تحولت الى جرائم قتل وتدمير، دون ان تحرك الحكومة ساكنا. واذا ما كشف عن الحركة السرية الارهابية اليهودية المسؤولة عن سلسلة طويلة من الاعمال الاجرامية بما فيها الاعتداء على رؤساء البلديات في الضفة، والاعتداء على طلاب الكلية الاسلامية في الخليل، والتخطيط لنسف المسجد الاقصى، يصدر العديد من المسؤولين في الحكومة - الوزير يوفال نئمان ونائب رئيس الكنيست كوهين - اليدوف - تصريحات تصور المعتقلين بانهم ابطال. وتصدر المحكمة بحق اول المتهمين من هذه العصابة حكما بالسجن لمدة عام ونصف لنقله عشرات الالغام التي استخدمت وكان مقررا استخدامها في الاعتداءات الاجرامية على العرب ومقدساتهم. بينما تصدر محكمة، في اليوم نفسه تقريبا حكما بالسجن عاما كاملا على عربي من عرب الشبلي لصفعه صبيا يهوديا من مستوطنة «تابور».

ولا يقل خطورة عن كل ما ذكرت، تعاظم التعاون الاستراتيجي بين حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة. وكتبت الصحف بعد المحادثات التي اجراها ارنس مؤخرا في واشنطن، ان هذا التعاون الاستراتيجي دخل مرحلة جديدة - اكثر خطورة، وان حكام واشنطن بحثوا مع حكام اسرائيل امورا لم يبحثوها حتى مع حلفائهم في حلف الاطلسي.

ان تدفق المعدات العسكرية الحديثة من واشنطن الى اسرائيل، الى جانب زيادة المساعدات المالية الامريكية، تزيد من المخاوف بان حكام اسرائيل يحضرون بتنسيق مع الامبريالية الامريكية عدوانا قريبا على سوريا لازالة هذه العقبة القائمة في طريق تحقيق مخططاتهم السوداء في المنطقة ولافشال الوفاق الوطني في لبنان، وتوجيه ضربة جديدة للقضية الفلسطينية.

ويعلن حكام اسرائيل استعدادهم لخدمة مخططات الامبريالية الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي وحركات التحرر الوطني حتى للتدخل في حرب الخليج اذا ما راوا ان مصالحهم يتهددها الخطر.

اما في المجال الاقتصادي، فالتضخم المالي الذي وصل الى ٤٠٠٪ سنويا ليس الكلمة الاخيرة. فاستمرار سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والتحضير لحرب جديدة، ستزيد من تفاقم الازمة الاقتصادية. ونشرت الصحف عن البرنامج الاقتصادي الذي اراد وزير المالية تنفيذه، واوقف مؤقتا بسبب تقديم موعد الانتخابات للكنيست. ويتحدث البرنامج عن الغاء علاوة الغلاء، وعن خطوات اخرى هدفها احداث تخفيض كبير في مستوى معيشة العاملين. ويقولون بان انهيار اسهم البنوك في البورصة الذي ادى الى خسارة الجمهور ما يقارب العشرة مليارات دولار، كان بمبادرة الحكومة وجزءا من برنامجها الاقتصادي المذكور.

من الواضح انه اذا ما بقي الليكود في السلطة، فسيقوم بعد الانتخابات بتوجيه ضربات مؤلمة جدا لجمهور العاملين، في محاولة لالقاء عبء الازمة الاقتصادية العميقة على عاتق العاملين، عن طريق تخفيض مستوى معيشتهم بشكل جذري.

ان شعار الليكود في الانتخابات «نحن المعسكر القومي»، اي انهم هم الوطنيون بينما الاخرون - المعراخ غير وطنيين. وهناك دلائل تشير الى رغبة زعامة الليكود زيادة حدة المعركة الانتخابية وتشديد الهجوم على المعراخ، للتغطية على فشلهم السياسي والعسكري والاقتصادي.

- يتبع -

خيالية انتخابية!

حوار شغيل انتخابات مع سيده!

● بقلم: يوسف فرح ●

رئيس الاجماع الصهيوني وجماعة من المحيط للمحيط، يذرع الغرفة جيئة وذهابا، عرقه يزخ، وحالته مائلة، يرتجف كمن اصابته صعقة كهرباء، يتحدث الى نفسه بصوت مرتفع كأنما يخاطب احدا:

«هؤلاء الجبهويون والشيوعيون مشكلة - فهم لا يرتاحون ولا يدعون احدا يرتاح، لا يعجبهم العجب ولا الصيام في رجب. لا ندري بالضبط ماذا يريدون، يتظاهرون، يعقدون الاجتماعات، يصدرون المناشير فيخلقون لنا مشاكل نحن في غنى عنها. او تنقصنا مشاكل ؟ الا يكفينا ما نلاقي في لبنان والمناطق الفلسطينية المحتلة ؟»

● «سيدي»! يناديه شغيل انتخابات عاد لتوه من مهمة دعائية ودخل الغرفة دون ان يحس به سيده، لكن السيد يواصل صراخه.

□ «نحن متطورون في كل شيء، وخاصة في مجال الطب والعلوم حتى وجدنا لكل داء دواء، الا هذه الظاهرة فكأني بهم يؤكدون ما قاله وزيرنا المرحوم «اذا اردت ان تعرف ما يدور في رأس العربي فعليك بفتحه»

● «سيدي»! يعاود الشغيل تنبيه سيده الذي يفاجأ بوجوده، فيزعق في وجهه

□ متى دخلت ؛ وماذا جاء بك الان ؟ اتركت الصراصير والحيوانات والسرطان خرابا في جسم الدولة ؟

● هدىء من روعك سيدي! ففي جعبتي اخبار تسرك!

□ هات ما عندك: لكن حذار ان تفهمني انك اقنعت شيوعيا او جبهويا!

● بل هذا بالضبط ما حدث..

السيد يشيح بوجهه غير مقتنع، ولسان حاله يقول: خبِّط بغير هذه المسلة ؟..

● «سيدي اسمعني»... ويبدأ في الكلام دون ان يهتم بأن يتابعه السيد: بينما كنت اجوب في نواحي اسرائيل الكاملة، اذا بي التقي عددا من الشبان يقبعون بباب حانوت صغير، وجوههم سمراء شديدة الغضب تعرفت على احدهم وكان اسمه....(يحاول التذكر بوضع يده على جبينه) اظن: «شارع عربي» فعرفت ان الباقين كلهم يحملون نفس الاسم. وكانوا يناقشون مسألة الانتخابات، فدخلت معهم النقاش بلباقة تامة، ويبدو لي اني افحمتهم.... قالوا: هنالك تمييز عنصري.. قلت لهم: اين هو هذا التمييز الذي تتحدثون عنه ؟ اذا كان ثمة تمييز فعلا فهو لصالح العرب في هذه البلاد.... خذوا مثلا قضية التمدن - كان الواحد منكم ينزل عكا مشوارا، فيحدث عنه شهرا حتى صارت المدينة امنية كل عربي قروي. فماذا فعلنا ؟ سحبنا الارض منكم كي نمدنكم فلا تعودون تحرثون وتزرعون وتحصدون. فكان جزاؤنا اننا لم نعد «نلقى» الجبهويين والشيوعيين..

اية قرية عربية ظلت بدون حراسة ؟ الم نُقم حول كل قرية مناظر عديدة ؟ من اجل من اقيمت هذه المناظر ؟ اليست من اجل ان ننطركم ونحرسكم كما تحرس الخرزة الزرقاء اطفالكم من العيون الحاسدة ؟ ولم نكتف بذلك بل سيجنا حولكم كما يسيج المرعى حول قطيع، فلم تعجبكم لا المناظر ولا التسييج...

ثم الا تلاحظون المساواة التامة واكثر من المساواة في دائرة ضريبة الدخل والقيمة المضافة ؟ اكرمناكم لدرجة اننا لم ننتظركم ان «تغلبوا» انفسكم وتأتوا الى الناصرة، وانما نرسل لكم سيارتنا التي صارت معروفة لديكم، تبحث عنكم في الازقة هل نفعل ذلك في اية مستوطنة يهودية ؟!!

وتطلعون علينا بلهجة تصنيع القرية العربية! ما لكم ولهذا السخام!! لقد قصدنا - وتعرفون كمؤمنين - ان الله من وراء القصد - ان نحافظ عليكم اصحاء بعيدين عن تلك الامراض التي تنفثها المصانع.. فلم «تبين» معكم..

□ وهل اقنعتهم ترهاتك تلك ؟؟

● كانوا صامتين!

□ ولكنهم اذكياء ولا يتركون شاردة ولا واردة: «يبحبشون» على كل شيء.

● فعلا! فقد تطرقوا الى قضية التعليم فقلت لهم: ماله التعليم هو الاخر ؟ نكاد تنفجر من طول السنتكم! الم ندعُ الطلاب العرب في مناهج الدراسة الى ان يحبوا اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة، ويخلصوا لزعمائها ولمبادئها الصهيونية ؟ الم ندعهم للابتعاد عن العنتريات الجاهلية والاسلامية ؟ اي ذلك ما تؤاخذ عليه ؟؟.. قالوا: لم تدعوا الطلاب اليهود الى حب العرب ؟ فقلت لهم: هذا هو «اللي» ناقص - نحن بصراحة نخاف من الزواج المختلط.. عقدتم مؤتمرا في شفاعمرو وتحدثتم عن تدني مستوى التعليم. وماله ؟ نحن ننوي أن «نطلمكم» «صنايعية» والذي في يده صنعة يملك قلعة. فما لزوم العلم والثقافة لكم في هذا العصر، خاصة وانكم ستعملون عندنا في ورشاتنا ومشاريعنا عملا توده ان يكون جسمانيا! قالوا تنقصنا الغرف!

قلت: نحن واعون لهذه الحقيقة ولذلك - وليتقهر الشيوعيون - اكدناها في برامجنا الانتخابية - واخرجت ورقة من جيبي وشرعت اقرأ لهم:

س. نبني غرفا دراسية غير هذه الغرف التي تدلف على رؤوس الطلاب والمعلمين!

س. نقيم مكتبات في المدارس!

س. نزود المدارس بالمختبرات!

س. نقيم الملاعب الرياضية!..

قالوا لكن السين تعني الاستقبال ونحن نسأل ماذا فعلتم ؟

لقد جعلنا دعاة قوائمنا «المستقلة» يقفون مع بعض المدارس في مطالبها..! فضحكوا ثم صمتوا برهة ثم قالوا متفاصحين: ان ايديكم ما زالت «ترشل» من دم اطفالنا في المخيمات والمناطق وحتى داخل الخط الاخضر!

□ حسنا!! وكيف رددت عليهم في هذه النقطة ؟؟

● بسيطة، قلت لهم: الم نُقم لجنة تحقيق في اعقاب كل مجزرة ؟ ما عدا.... اظن يوم الارض وكم مجزرة اخرى لم نقم لها لجان تحقيق لانها ما كانت «مجزرة»!

□ الم يتطرقوا الى اخر صرعة في عالم الانتخابات! ما رأيهم في القائمة الموسمية التي جعلناها تغزو اسواقهم ؟.

بيني وبينك هم فاهمون اللعبة - لقد عزَّ علينا وفضح الطابق ذلك التصريح الشهير حول كامب ديفيد، وذلك الجنرال! ولذلك صار حتى الطفل منهم يدرك ان هذه القائمة تجمع حولها «البشتانين» فقط وطلاب المراكز! «فيا القوني يا بقع».

□ لقد اوجعت رأسي بحديثك هذا خاصة القسم الاخير منه! لكن كيف انهيت معهم ؟

● لقد اتفقت معهم على عقد مناظرة معك!!

□ (كمن لدغته افعى): ماذا ؟ أين ؟ كيف ؟ متى ؟ وهل ما لدينا يقنعهم ؟ قاتلك الله! والله لولا حرصي على طهارة السلاح لكنت افرغت مسدسي هذا في رأسك واشهر مسدسه.

● الشغيل (مهرولا فزعا)... اذن هم اصحاب حق! هم اصحاب حق..!

اللهم اني قد بلغت... فاشهد..

ستار.

ص.ب ١٠٤

● الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني

● الى صاحب التعليق «الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في العام ١٩٨٣» من قرية كوكب ابو الهيجا.

نعتذر عن عدم نشر التعليق لأنه لا تتوفر فيه العناصر الاساسية لكتابة التعليق السياسي.

على اية حال نرحب بك صديقا لصحيفتنا «الاتحاد».

(«الاتحاد» - دائرة شؤون عربية ودولية)

● ما هذا الصمت يا «صوت اسرائيل»؟

في صباح الخميس ١٧ ايار اذاع «صوت اسرائيل» بالعبرية والعربية نتائج انتخابات المؤتمر السادس والعشرين لنقابة المعلمين العامة وذكر اسماء جميع القوائم ونتائجها ما عدا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وفعل الامر نفسه كل من الصحف المسائية «حدشوت» و «يديعوت احرونوت» و «معاريف» وذكروا كل القوائم من «المعراخ» حتى قائمة «تامي» التي حصلت على ١٪ من الاصوات.

لماذا تناسوا الجبهة الدمقراطية ؟ ما هذا الصمت ؟ وما هذا التزوير ؟ وهل هذه هي الامانة الصحفية ؟

يبدو ان النتائج قد اوجعتهم فهنيئا يا جبهتنا، وهنيئا يا مربي الاجيال.

● حجو احمد حجو - دير حنا●

● درس في مطار بن غوريون

قررت ان اقوم بزيارة لمطار بن غوريون (اللد) انا وافراد اسرتي. لمشاهدة الطائرات النفاثة عن كثب في اثناء عمليات الاقلاع والهبوط، لانه لم يسبق لنا ان شاهدناها الا من على شاشة التلفزيون. ركبنا سيارتنا الخاصة في صبيحة يوم مشمس وجميل، وسلكنا طريق المطار. وخلال السفر كنت اشرح لاولادي عن المناطق الجغرافية التي نمر بها حتى وصلنا الى نقطة الهدف الرئيسي، الا وهي المطار. وعند المدخل اوقفنا الشرطي. وكان اولادي يتكلمون فيما بينهم فسمع الشرطي كلامهم وعرف اننا عرب، فطلب مني الهوية والرخصة وجميع الاوراق الثبوتية فابرزتها له وكانت جميعها صالحة. فهز رأسه وقال: يجب ان افتش السيارة. وامرني بالنزول منها انا وافراد اسرتي جميعا. واخذ يفتشها تفتيشا دقيقا، ثم انزل المقعد الخلفي وطرحه ارضا وانتقل الى صندوقها الخلفي وشرع يدقق النظر وكأنه طبيب يجري فحصا لاحد مرضاه. وانتقل الى مقدمتها ففتحت له غطاء الموتور، واخذ يتأمله ويتفحصه بدقة، ومما اثار استهجاني انه طلب مني ان افتح له «براد» القهوة ففعلت وسكب قليلا من السائل الاسمر على الارض.

واستغرقت عملية التفتيش هذه اكثر من ساعة ومن الغريب ان عشرات السيارات مرت من امامي دون ان تجرى لها اية عملية تفتيش. فسألته: لماذا تفتش سيارتي انا وحدي دون الاخرين ؟ فنطق الجوهرة وقال: لانك عربي. قالها بدون اي خجل او تردد. عندها ابتسمت ساخرا وقلت له: ماذا تقول ؟ قال: نعم لانك عربي، الم تسمع ؟ قلت: شكرا. هذا درس جيد لاولادي، كنت اعجز ان اعلمهم اياه على مدار سنة كاملة او اكثر.

قال: ماذا تقصد ؟ واي درس تعني ؟

● بسام سرور - عيلبون ●

من استاذ الى استاذ

خصصت نشرة «التضامن» الصادرة في ٥ حزيران ١٩٨٤ ما يزيد عن عشرين مادة للتهجم على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة دون ان تخصص ولو كلمة واحدة عن هذا اليوم المشؤوم. ولقد اثارني المقال غير المسؤول الذي كتبه احد حسن الاسدي وملأه حقدا وشتائم وتحريضا على جريدتنا «الاتحاد» وجبهتنا الدمقراطية.

يقول عن صحيفة «الاتحاد»: «تدعي تبني النهج الوطني والدفاع عن حقوق العرب في اسرائيل».

اهكذا يا استاذ ؟ «الاتحاد» «تدعي»؟ الا تعرف انت وزملاؤك ان صحيفة «الاتحاد» واكبت وما تزال تواكب الام وامال هذا الشعب وخلقت منه شعبا متكاملا بادبائه وشعرائه ومثقفيه وطبقته الكادحة الواعية ؟ وهل نسيت المعارك التي خاضتها وتخوضها «الاتحاد» في خدمة هذا الشعب ؟

واما قولك «ان همهم مصلحتهم الحزبية اولا وقبل كل شيء» فأقول لك بصراحة: انني من شدة حبي لوطني ولشعبي اصبحت شيوعيا.

واستغربت قولك: «تعتبرون كل من ليس شيوعيا خائنا وعميلا». فما هذه الفرية ؟ ان صدر الحزب الشيوعي وصدر الجبهة الدمقراطية متسعان لكل المخلصين من ابناء شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية. وقد تذكرت قولا مأثورا كان يردده المناضل المرحوم محمد عبدالله ابو نمر، سكرتير فرع حزبنا في المغار: «نحن نمد يدنا للتعاون مع كل من فيه ريحة الحلاه».

اجل يا استاذ، نحن اول من يعترف بوجود وطنيين غير حزبيين ولكن التاريخ قد اثبت انه لا يمكن ان يكون الانسان وطنيا ومعاديا للشيوعية.

واخيرا، اقول لك ولزملائك: عودوا الى حضن شعبكم ففيه متسع لكل ابنائه!

● سليمان جابر - المغار ●

□□ رسالة

همسة في اذن الصديق محمد مصاروة

□ أخي . لقد سمعتُ عن قائمة «ياحد» وقرأت عن مشروع عيزر فايتسمان حول تشكيل قائمة لخوض معركة الانتخابات للكنيست في ٨٤/٧/٢٣ . ولم اهتز لذلك . ولم تُثِرْ لدي هذه القائمة أي تساؤل ، لأن معركتها هي معركة الأحزاب الصهيونية الأخرى بالنسبة للقوى الدمقراطية العربية واليهودية . وكما ما توقعته ان القائمة الجديدة - القديمة هذه سوف تنظر من طرف عين الى الناخب العربي مثل مثيلاتها . ولربما وقع صوته في فخها اما سهواً واما طمعاً مادياً أو حباً بالكرسي . ولكن لفت انتباهي فيما بعد ليس دخول القائمة في حظيرة مستجدي الصوت العربي وإنما ظهور اسم الصديق محمد مصاروة بين المرشحين لهذه القائمة . وكان ذلك بالنسبة لي ضوءاً أحمر ومؤشراً الى مراجعة الحسابات ... «من الممكن ان يُغيِّر الانسان موقفاً .. ولكن هل يتغير المبدأ ؟!»

لقد عرفت محمد سعيد خالد مصاروة طالباً في المرحلة الثانوية حين كان يتعلم في مدرسة الطيرة في المثلث . عرفته حين كان يسكن في الطيرة وقليلاً ما كان يعود الى كفر قرع ... لأن الطيرة كانت مسكنه الثاني . ثم سفيراً من أجل إقامة النادي الثقافي في كفر قرع على غرار النوادي الثقافية في بعض قرى المثلث . ومشاركاً في مسيرة النوادي الثقافية في المثلث في أوائل الستينات .

انتهت المرحلة الثانوية ، وابتعد الأصحاب عن بعضهم البعض جغرافياً . الا ان رباط المبادىء أبقى على صلة وثيقة بينهم ، وبعدها تم اللقاء بيننا في أواسط الستينات في الجامعة العبرية في القدس . وتابعنا المسيرة .

تعاونّا معاً في حلقة التفاهم اليهودي - العربي في «بيت هليل» في القدس . من أجل شرح وجهة نظرنا ... حاربنا التيارات الانهزامية المعادية لقضيتنا في لجنة الطلاب العرب في القدس ... كل ذلك ايماناً منا بعدالة قضيتنا وحق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة . واعتبارنا شعباً له مقومات كل الشعوب في هذه البلاد ، وليس أقلية دينية أو اجتماعية تنال حقوقها مِنّة من «الحزب الحاكم» والسياسة الحكومية . كل ذلك في الفترة التي كان فيها عيزر فايتسمان في سلاح الطيران سنة ١٩٦٧ وعضو كنيست ووزيراً في الحكومة .

وأسألك يا أخي ما هو التطور الذي حدث في وجهة نظر الجوالات في قائمة «ياحد» تجاهنا وتجاه شعبنا الفلسطيني في بيروت وفي كل بقاع العالم ؟!

أين الاعتراف بحقوقنا نحن الفلسطينيين المتجذرين في الوطن كشعب له مقوماته وخصائصه في برنامج قائمة «ياحد» ؟ أين المطالبة بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ؟

انني لا أريد في هذه الرسالة القصيرة ان أسألك وأسألك أو أنقاشك نقاشاً سياسياً ، وإنما أكتفي بأن تعيد النظر في المواقف التي يجب أن تتمشى مع المبادىء ، وان تُبقي الاجابة لنفسك . وتأخذ بالحسبان بأنه لا يختلف اثنان من أبناء شعبنا على اننا يجب ان نكون حريصين على وحدة الصف . وان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي الإطار الحقيقي لنضالنا من أجل صيانة الحق الفلسطيني وإقامة الدولة الفلسطينية كما جاء في قرارات لجنة السلطات المحلية العربية وأنت رئيس مجلس محلي كفر قرع . وإلغاء القوانين التي تكرس الاحتلال والتمييز اللاحق بنا والتي تعرفها حق المعرفة وأنت تمارس مهنة المحاماة ... واما اذا أصررت على السير في هذا الطريق المهلك فسوف تجد ان شعبنا كله يحتقر المرتزقة والنفعيين والوصوليين . وما اتعس من لا يجد في عيون أبناء شعبه الا الاحتقار تجاهه ، حتى ولو حصل على أموال قارون وحتى لو قعد على كرسي في الكنيست !

● عبد اللطيف ناصر - الناصرة ●

اسبوعيات

الخاص والعام في السياسة

أبلغتني امرأة شابة من قريباتي، أقرب الى نفسي من نفسي، أن زعماء «الحركة التقدمية ـ الناصرة» يهاجمونني هجوماً حقوداً في أوساطهم ويبررون هذا الحقد بأنني أهاجمهم شخصياً وأن «لساني طويل».

ولكنها أضافت ـ وهذا هو الذي لفت نظري ـ تقول: إنهم يتساءلون عن الداعي لملاحقتهم كلمة كلمة؟ لماذا لا تثقون بوعي الناس؟ اتركوا الناس لكي يحكموا على أساس البرامج!

إن مجرد قيامك، يا قريبتي الشابة، بتوجيه هذه التساؤلات هو دليل على أمرين: الأول أنهم يتمنون، لو استطاعوا، ان تخلي لهم الميدان ـ لحميدان! والثاني أنه حتى أنتِ، يا قريبتي الشابة، غير معصومة عن الوقوع ضحية أحابيل هؤلاء الأشخاص الذين يضمرون غير ما يعلنون من «برامج».

سأتحدث، فيما بعد، عن تهمة «التهجم الشخصي» و«اللسان الطويل» التي يحاول هؤلاء «الباطنيون» ان يخفوا عجزهم عن مجابهة حججنا السياسية. وسأفترض، لفائدة وضع النقاط على الحروف ومنع التهرب من مجابهة القضايا السياسية الرئيسة التي بيننا وبينهم، أن هذا «التهجم الشخصي» قد وقع وقد انتهى. ولكن، ماذا بشأن القضايا الرئيسة بيننا وبينهم؟

إننا نتهمهم، ليل نهار، بأنهم يتهربون من مواجهتنا في ميدان هذه القضايا الرئيسة مع أننا لم نتوقف، ولن نتوقف، عن مواجهتهم بها.

فلماذا هذا العناد في التهرب؟ اليس هذا العناد، في التهرب، هو دليل على أنهم يضمرون غير ما يعلنون؟

هل يستطيع الشعب أن يأتمن جانب «زعماء» يخافون من الحقيقة؟ زعماء يضمرون غير ما يعلنون؟

الشعب لا يعرف التلون «والبولوتيكا» إنه لا يعرف إلا ان يقول للأسود أسود في عينه وللأبيض أبيض في عينه. فماذا يسمي الذين يضمرون غير ما يعلنون؟

يسميهم: كذابين! فهل النقاش، بيننا وبينهم، هو على «الصيغة المؤدبة» أو غير المؤدبة لهذه الصفة؟ إذا كان هذا هو النقاش، حقاً، فإننا نعلنها، على رؤوس الأشهاد، إننا لم نلصق بهم صفة «كذابين» ولا في أية كلمة أو مقال أو خبر. ولكنهم يبقون «زعماء» لا يقولون للشعب، الذي يطلبون ثقته، الحقيقة.

فهل، مثلاً، يقول رشيد سليم الحقيقة عن سبب خروجه من الحزب الشيوعي؟ الا يرضيه أننا اكتفينا بكلمة «مارق» عنه وعن أمثاله؟! إن كلمة «مارق» هي عربية فصيحة ومؤدبة بالمقارنة الى حقيقة تصرفاتهم.

إن الصحف العبرية، يا قريبتي الشابة، تنشر، يومياً تقريباً، أموراً تثير الشبهات بحقيقة هؤلاء المطالبين بالزعامة عن هذا الشعب الطيب. لقد امتنعنا، ونمتنع، عن نقل ما تنشره الصحف العبرية من شبهات عنهم. فلماذا، بدل التظاهر بأنهم «مساكين» و«مؤدبين» يسكتون عن هذه الصحف العبرية ولا يردون عليها، ولا بكلمة؟ إن هذه الصحف لا تكتفي بالتهجم الشخصي عليهم بل جعلتهم أقل قيمة من «شريطة». فما هذا «السكون»؟ «أجوليبت، ما هذا السكون»؟! هل جلودكم مثل ورق الحس، حين تسمعون كلمة منا، ومثل جلد التماسيح حين تسمعونها من الصحف الصهيونية؟ لو كانت «حساسيتكم» شاملة لعذرناكم. ولكنها «حساسية» منتقاة. أي لها «مآرب أخرى». وعلى رأس هذه المآرب هو التهرب، غير الشجاع، من الرد على القضايا الأساس التي بيننا وبينهم:

ـ لماذا خرجوا من الجبهة؟

يستطيعون ان يقيموا ألف «حزب عربي» وان يتشبهوا «بتعدد الفصائل الفلسطينية» كما يحبون، وزيادة. ولكن: لماذا رفعوا أيديهم على إطار وحدة الصف القائم والمجرب؟

ـ ما هو موقفهم من الهجوم العام الذي شنه اوري أفنيري على وحدة الصف الشاملة التي تحققت، بقيادة وحكمة ياسر عرفات، في المجلس الوطني الفلسطيني الأخير؟

ـ وما هو موقفهم من المساعي المبذولة، وبنجاح، لإعادة وحدة الصف الوطني الفلسطيني في إطار م.ت.ف. وعلى أساس البرنامج السياسي الذي أقرته الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني؟

ـ ما هو موقفهم من مساعي التفاهم الوطني السوري الفلسطيني؟ هل هم معه أم ضده؟

ـ لقد حاولنا، في العام ١٩٨٢ وفي التحضير لمؤتمر الناصرة الذي منعه «الحاكم العسكري» مناحيم بيغن، إقامة إطار وطني دمقراطي يجمع شعبنا كله في إسرائيل على قاعدة برنامج السلام العادل. فلماذا عارضتموه يا مُدعي إقامة «حزب عربي»؟ هل نسيتم المزاودات السياسية التي تذرعتم بها؟

ـ لماذا كان من الضروري، يا أبطال، ان تستسلموا هذا الاستسلام السياسي المزري أمام وزير الأمن أرنس وتحقيقاته المخابراتية؟ باسم مَنْ تعهدتم له، علانية، بأنكم تعتبرون حكومة إسرائيل «ممثلة» لهذا الجزء من الشعب العربي الفلسطيني الباقي في وطنه؟! ألا يصلح، بيت الشعر القديم التالي، وصفاً لهذا «الصمود» الخارق: «أسد عَلَيّ وفي الحروب نعامة»؟!

ـ لماذا تبصقون على تاريخ شعبكم الذي أصبح مثلاً يُحتذى، وتعتبرونه «مكانك عدّ»؟!

«مكانك عدّ»! تاريخ شعب نجح في إفشال أخطر مؤامرة صهيونية عليه ـ وهي اقتلاعه كلياً من وطنه ـ «مكانك عد»!

هتاف تلك الأم الفلسطينية، والدة أشبال في الحارة الشرقية في الناصرة ـ الذي تردد من جيل الى جيل: «كيف ننسى فضلكم يا شيوعية!» ـ «مكانك عد»؟!

إضرابات كفر قاسم ويوم الأرض وبيروت وصبرا وشاتيلا واراضي الشاغور وأوقاف المسلمين ـ «مكانك عد»؟!

أباؤكم وامهاتكم، اخوتكم واخواتكم الكبار، الذين وقفوا منتصبي القامة أمام المحاكم العسكرية وآثروا السجون والمنافي من أجلكم، في أيار ١٩٥٨ وقبله وبعده ـ «مكانك عد»؟

ثم تسمون البصق على ذلك كله، البصق المكرر يوماً يوماً ويختلف الأشكال، «كلاماً مؤدباً» و«غير شخصي»؟!

تبصقون على حياتنا، على أقدس تضحياتنا ـ واحداً واحداً نحن وعوائلنا التي افتقرت الى مجرد اللقمة ولم تهن ـ ثم تتهموننا بأننا نحن الذين «لساننا طويل»؟

يقيناً ان ذلك الوالد الشيخ، في حلحول، الذي فرض جلاوزة حرس الحدود على ابنه ان يبول في وجهه، قد غفر لابنه هذا الفعل، إن كان فعلها.

ولكن، لو قام ولد بالتبويل في وجه والده، طواعية وعن سبق تعمد وإصرار، ماذا كان سيفعل به والده؟

وأنا، صاحب «اللسان الطويل»، لم ارد عليكم، في مقالي، إلا باعتباركم «ابناً ضالاً» ودعوتكم، بحرارة شعور الوالد نحو ابنه، بالارتجاع عن هذا الطريق.

فماذا تريدوننا ان نتصرف تجاهكم: ان تَسْلَحوا في أفواهنا، أفواه شعب بأسره ـ تاريخاً ومستقبلاً ـ ثم ان نسكت؟

لماذا تجيزون لأنفسكم هذا العهر ثم تعتبرون دفاعنا عن نقاوة وجوهنا، وجوه شعب بأسره، وعن شرفنا ـ شرف شعب بأسره ـ «تهجماً شخصياً» و«لساناً طويلاً»؟!

الا تفهمون أنكم، بهذا، تريدون ان تعيدوا الى حياتنا مفاهيم علاقة السيد بالعبد؟ للسيد الحق بضرب عبده بالسوط، وعلى العبد الواجب الا يخرج من فمه اي صوت!

ما أهبلكم وما أسفه هذا «التأدب»! وما أتعسنا لو تركناكم لتنشروا مفاهيم هذا «الأدب» في صفوف ناسنا. لقد أصبح ناسنا، يا هؤلاء، قادة ـ أسياد مصيرهم. والقائد، الذي يسكت على الإهانة، يهين الشعب الذي اختاره للقيادة. فيفقد دوره القيادي.

ووالله لو استطعنا ان نستعمل كل ما جاء في لغة شعبنا من «تهجم شخصي» و«لسان طويل»، ما توصل إليه الأوائل وما أضاف إليه الأواخر ـ وهو غَنيٌّ غنى تاريخ هذا الشعب في تحطيم الاصنام وفي شتم الظلم والظالمين والخونة والمارقين والهاربين ـ، لما استطعنا ان نجازيكم على «تهجم شخصي» واحد من تهجماتكم علينا. كيف ينسى شعبنا، مدى الأيام، تهجمكم الشخصي المنفلت على واحد من أبرز رموز شعبنا وطبقتنا العاملة، توفيق زياد، حتى بلغ بكم الحقد الشخصي (والطبقي) حداً شبهتموه ـ هذا الأبن البار لشعبه الذي عانى التعذيب في سجون حكام إسرائيل، وصلبوه ـ بالحديوي؟

لقد لاحظت، منذ زمن طويل، أن أيتام الرجعية يجيزون لأنفسهم أقذر التهجم الشخصي علينا وعلى عوائلنا متوهمين أن كل شيء مباح لهم ضدنا ما دمنا شيوعيين. فمن الذي أوهمهم هذا الوهم المميت؟ إن الشيوعي، شخصياً أيضاً، هو إنسان المستقبل. ففيه يجب ان تتجمع، ولو تدريجياً، أسمى ما توصلت إليه الانسانية، عبر عصور الكفاح من أجل الحرية والمعرفة، من مبادىء وأخلاق وإباء وشمم واستقامة في التعامل مع الحقيقة ومع الحق. يموت الشيوعي على حبل المشنقة ولا يتراجع عن هذه المكتسبات. وهو سليل أعظم وأضخم حركة شعبية في عصرنا والإبن المخلص لهذه العائلة الجبارة ـ الحركة الشيوعية العالمية. ويأتي سفهاء، جهلة، يتطاولون على هذه العائلة ويتوهمون أنهم، ما داموا في اسرائيل او في امثالها، فيجوز لهم ان ينفلتوا، ما شاء لهم جهلهم وسفاهتهم، في التهجم على الشيوعية وعلى الشيوعيين وعلى الشيوعي. ثم يسمون ذلك «نقاشاً سياسياً» ويعيبون على الشيوعي أنه مضطر، في إسرائيل وفي امثالها، الى الإكتفاء ـ في الدفاع عن نفسه وعن عائلته، عن ابنائه وبناته، عن «عرضه»، بما يقترب من أضعف الإيمان ـ بلسانه وبقلمه! لقد آن الأوان ان يتوقف هذا العُهر مهما تكن نوايا وشخصيات وحركات شانئينا!

ويذكرني هذا الأمر، يا قريبتي الشابة، بحادث جرى في قرية قريبة من الناصرة في السنوات الأولى بعد النكبة وقيام إسرائيل.

كان فرع حزبنا في الناصرة يحاول الدخول الى هذه القرية. غير ان الحاكم العسكري كان يكيد لنا المكائد. فذهب أحد قادة الحزب في الناصرة الى تلك القرية ليتكلم في اجتماع شعبي فيها، «على البيادر». فهاجمه المختار المضلل وحرض الناس البسطاء عليه. فأرسلنا، بعد شهر، قائداً شيوعياً آخر. ففعلوا به ما فعلوا بالأول.

قلت لرفاقي: أريد أن أذهب بنفسي الى تلك القرية ولنر ما سيحدث. وذهبنا ووقفنا على نشز من الأرض أمام البيادر.

وتجمهر الناس. وبدأت في الكلام. فإذا المختار يُغير على الاجتماع وهو يصرخ ان اطردوا الشيوعيين لأنهم «إباحيون» و«يقعون» على بناتهم..

حدث الهرج المتوقع. وأخذ الناس البسطاء يتدافعون نحونا. فتركت الميكرفون وهجمت على المختار وأنا أصرخ، من صميم قلبي: كيف تجيز لنفسك، أنت العربي القروي الأصيل، التهجم على عرضي! فصاح المختار: ما شأن عرضك؟ قلت: أنا شيوعي ولي ابناء وبنات فكيف تتهجم عليهم.

أسقِط في يد المختار، وشعر بخطئه. وهاج الناس وماجوا عليه حتى ترك الساحة وأكملنا الاجتماع. ومنذ ذلك الوقت صارت هذه القرية العربية الشماء تستقبلنا وتطرد الحاكم العسكري.

فمن هو، يا قريبتي، الأقرب الى نفسي من نفسي، الذي يتهجم على الآخرين شخصياً وعلى أعراضهم ونسائهم وأولادهم؟ من هو صاحب اللسان السليط الذي يستعمل لسانه السليط في غير مكانه؟ فإذا أجبناه، بأضعف الايمان، قام يتباكى على «الأخلاق»؟ أسأليهم: أية «أخلاق» يعنون؟!

إننا نشعر بالحسرة وبالألم لأننا، في أوضاع بلادنا، غير قادرين على الرد عليهم إلا بما يسبق أضعف الايمان. فإن الحديث الشريف، «من رأى منكم منكراً فليقومه بيده فإن لم يستطع فبلسانه. فإن لم يستطع فبفؤاده. وذلك أضعف الايمان». هو اخلاقنا. وما نحن سوى اللسان المعبر عن فؤاد هذا الشعب. فكيف، لا سمح الله، نقطعه؟!

ليذهبوا يا قريبتي، التي هي أقرب من نفسي الى نفسي، وليبيعوا سفاهتهم «الأخلاقية» هذه في مكان آخر إذا بقيت سوق لها في أي مكان آخر.

(جهينة)

ثلاثية انتخابية فقط

● بقلم: محمد علي طه ●

● انا مناضل وثوري.
ـ حسناً.
● واعادي الصهيونية والاستعمار والرجعية.
ـ جيد.
● واعارض سياسة سلب الاراضي.
ـ طبيعي جداً.
● واريد دولة فلسطينية.
ـ هذا حق.
● ومنظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.
ـ اكيد.
● ولكني لست شيوعياً.
ـ كما تشاء.
● ولا عضواً في جبهتكم الدمقراطية.
ـ قضية خاصة.
● وانا اخدم القضية مثلك وزيادة.
ـ جميل جداً.
● أنا وطني! وطني.

ملاحظة: منذ اسبوع وأنا أحاول ان أقابله وهو يتهرب مني مخافة أن اسأله لماذا رشّح نفسه في قائمة عربية صهيونية.

رجاء: اذا قابلتموه فذكروه بما قاله لي، واسألوه، نيابة عني: لماذا عملها!

اني اعارضكم. من أجاز لكم ان تضعوا حدوداً للدولة الفلسطينية؟ أنا قومي وارفض هذا بشدة. ولا استطيع ان اكون في قائمة يهودية عربية. لليهود قضايا ولنا قضايا. أنا مثلاً ضد وكامب ديفيده لانه السبب في مصادرة اراضي قبيلتي واهلي بدو النقب. وانا ابحث عن قائمة عربية. عربية صافية. ويجب ان يكون مكاني مضموناً في البرلمان لاخدم البدو. لقد حاولت مره مع قائمة «حقوق المواطن» وفشلت. وحاولت ثانية في قائمة خاصة وفشلت. ولكني لم ايأس. الدست لا يركب الا على ثلاثة. اوري النيري معنا او نحن معه لا يهم. فأوري ذكي وقد أيد «كامب ديفيد» حسب التفسير المصري ـ الساداتي ـ العربي لا حسب التفسير الاسرائيلي ـ الشميري ـ اليهودي. واوري معناه نوري. وهذا يؤكد على انه يرى ما يفعل وما يقول.

أنا، يا عزيزي، ما كنت جبهوياً بل كنت في خط مواز للجبهة. وما شققت وحدة صف لانه لا وجود لهذه الوحدة على الساحة. ولكني احب المنابر واعشق المنصات ولا استطيع ان اقاوم هذه الشهية التي تنتابني كلما رأيت جماهير ورأيت مايكرفون ومنصة فأهرول اليها ولكل مقام مقال.

صدقني، يا عزيزي، اني ابتسم عندما انظر الى صوري في جهاز الفيديو وانا اهتف مع الجماهير في مظاهراتها واجتماعاتها الحاشدة: «بالطول بالعرض وحدتنا تهز الارض». واقول: والله يا زمن!

الديناصور الفاشي الى القضاء ..

● بقلم : عفيف سالم ●

□ خصصت صحيفة «هارتس» ملحقها الأسبوعي الصادر يوم الجمعة الماضي (الأول من حزيران) للحديث عن هموم وأفكار أولئك الشبان ، الذين بلغوا سن السابعة عشرة . أي أولئك الذين ولدوا في أثناء عدوان حزيران الأول العام ١٩٦٧ . وأعلن أحد هؤلاء الشبان ، الذي تم استدعاؤه الى مكتب التجنيد : أنه «يكره العرب جداً . وقال : «أنا أكره العرب كثيراً . فأنا متطرف . وسأنضم الى وحدة قتالية في الجيش لأقتل العرب . اذا تجرأ أي عربي على مواجهتي فإني سأفرغ مخزن البندقية (الباقة) فيه» .. وقال آخر : «يجب طرد العرب من هذه البلاد . فهم أصل الداء لكل مشاكلنا» .. وتطرح هذه الأقوال العنصرية المرعبة السؤال المشروع : كيف أمكن تلويث طوية وتفكير هؤلاء الشبان بمثل هذه الأفكار !! وما هو مصير المجتمع الاسرائيلي اذا استمرت عملية تراكم هذه الأفكار !! وهل سيبقى الأمر عندها ، فقط ، في حدود التفكير !!

غني عن القول ، في هذا المجال ، إن المؤسسة الصهيونية الحاكمة ، ومنذ قيام الدولة ، عملت على نشر أفكار الحركة الصهيونية العنصرية المعادية في أساسها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولمجرد وجوده . وهذه المؤسسة تسير وفق استراتيجية واحدة ومتفق عليها سواء اذا كان قائد هذه المؤسسة حزب «الليكود» ام حزب «المعراخ» فحزب «المعراخ» هو الذي شن عدوان الخامس من حزيران العام ١٩٦٧ . وبذلك تأججت مشاعر الشوفينية بين الجماهير اليهودية . وأصبحت أفكار وممارسات الاستعلاء القومي ، بعد الانتصار العسكري في حزيران ، هي الظاهرة المميزة لوجهة تطور المجتمع الاسرائيلي . وهكذا حضر حزب «المعراخ» ، عملياً وموضوعياً ، التربة لانتصار غلاة المتطرفين الصهيونيين اليمينيين في ايار العام ١٩٧٧ . وفي ظل حكومة «الليكود» تسارعت وتيرة انتشار الشوفينية المتعصبة والخطيرة . ولم تعد الدعوة الى طرد العرب وقتلهم وسحلهم أمراً مقتصراً على «المجانين» أو «المهووسين» .. بل أصبحت سياسة رسمية . ونتيجة لهذا التطور سقطت الأقنعة عن العديد من الوجوه والشخصيات الرسمية المقررة في دست السلطة . وانسحب هذا التطور غير الطبيعي على الصحافة . فسودت أقلام بعض الصحفيين ، ليس فقط صفحات الورق الأبيض ، بل نفسية وعقول وطوية جيل كامل على أقل تقدير .. ومن بين هؤلاء الصحفيين من تلامذة روزنبلوم من تفوق على معلمه . وأخص بالذكر بنحاس جيل من صحيفة «نس» الأسبوعية السياسية الثقافية الصادرة في القدس . لقد كتب هذا «الصحفي» مقالاً بعنوان «كل الاحترام للتنظيم اليهودي السري» (صحيفة «نس» الأول من حزيران ١٩٨٤) . حشاه بأقذر الاتهامات وأكثرها فاشية ضد شعبنا العربي الفلسطيني من ناحية ، وبالدفاع المستميت عن «أبطال اليهود» من ناحية أخرى . ومما جاء في هذا المقال : «ان «جريمة» هؤلاء (أي أعضاء التنظيم الارهابي اليهودي السري) هي انهم لم يخافوا من تنفيذ العمل ، الذي كان يجب تنفيذه منذ زمن بعيد ، وكان على دولة اسرائيل وجيشها وشرطتها ان تفعله . لم يخافوا من الرد على الضربة بالضربة ، لم يخافوا من قطع اليد العربية الممتدة الى رقبتنا . لم يخافوا من قطع أرجل السفلة ، الذين كان يجب قطع أعناقهم كحد أدنى جراء أفعالهم» .

«لقد قذف هؤلاء بأنفسهم في عملية بطولية خطيرة ليس حباً في إظهار البطولة . لقد أجبرهم الواقع المجنون والقاسي على ان يصبحوا أبطالاً . ففي الواقع المخزي المثير للغثيان يقذف العرب الحجارة على اليهود في يهودا والسامرة والجليل وقطاع غزة . فكروا فقط بهذه الكلمات : يقذف العرب الحجارة على اليهود في القدس دون أي عقاب فعلي» .

«ما هذه الهلوسة !! أين نعيش نحن في آخر المطاف !! لقد أقيمت الدولة اليهودية ليس من أجل ان يقذف العرب الحجارة على اليهود في القدس . لماذا لا يقتلون العرب حالاً ودون كلام اذا أرادوا اغتيال اليهود !! لماذا لا يستأصلون ألسن سدنة «قبة الصخرة» !! لماذا !! ماذا ننتظر !!»

«لا أعرف ما الذي تمكن المعتقلون من تنفيذه . ولكني آمل انهم (أو يهود آخرين ، لا يهم) هم الذين قطعوا أرجل رئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، وانهم هم الذين أطلقوا الرصاص على بعض الزواحف الخسيسة في جامعة الخليل . وآمل أيضاً ان يكون هؤلاء الشبان فعلاً رغبوا في تفجير الباصات العربية وإرسال بعض قطاع الطرق الى العالم الآخر . وأنا أعتقد بأنه اذا كان للانسان في صدره قلب يهودي ، وليس قطعة ثلج أو حجر ، فانه سيتصرف التصرف نفسه في الظروف القائمة» .

«ينص القانون اليهودي : من يأت ليقتلك اسبقه . واقتله ! ولا أحد يجري مباحثات مع الثعابين السامة ، بل يقتلها . واذا كان هذا الثعبان صغيراً فيجب قتله ما دام صغيراً . لا حاجة لتكرار التجارب . فمن المعروف ان الثعبان الكبير يولد صغيراً .. ثم يكبر» .

واختتم هذا الفاشي مقاله قائلاً : «نحمد الرب على ان لدينا مثل هؤلاء الشبان ، الذين يحتجزونهم اليوم في سجن القدس . واذا كانوا هم الذين نفذوا ما يتهمونهم بتنفيذه أو خططوا له فعلاً ، فاني اكرر ـ كل الاحترام» .

ان نظرة واحدة الى ما كتبه هذا الديناصور الفاشي تكفي للإجابة على جميع الأسئلة المطروحة سابقاً . فمن يحمل هذه الأفكار الفاشية السوداء ويعمل على نشرها وتلويث الأجواء بها قادر أيضاً على تحقيق أفكاره في الواقع . ان نشر مثل هذه الدعوات الحاقدة ، الى إبادة شعب كامل هو جريمة بشعة يجب أن يلقى كل من يطلقها عقابه . ألم يكن خوف جوبلز من العقاب هو الذي دفعه الى الانتحار قبيل سقوط النظام الفاشي في ألمانيا الهتلرية !!.. إذن لماذا لا يقدم هذا الديناصور الفاشي ، بنحاس جيل ، الى المحاكمة بتهمة القذف والتشهير .. والأخطر منها تهمة التحريض على إبادة شعب !! ولماذا لا تقدم صحيفة «نيس» ومحررها الى القضاء بتهمة نشر مواد أقل ما يقال فيها انها فاشية دموية بغيضة وداعية الى ارتكاب جريمة إبادة شعب ـ الجريمة التي حرمتها المواثيق الدولية منذ محاكمة مجرمي الحرب النازيين في محكمة نورنبورغ الشهيرة !!



مسابقة شهر رمضان المبارك

باشراف النادي الرياضي في عكا القديمة

■ السؤال رقم ١٥

● من هو زيد بن ثابت. وما هي علاقته بالرسول؟

■ السؤال رقم ١٦

● في اية معركة استشهد كل من الابطال:

١) حمزة بن عبد المطلب
٢) جعفر بن ابي طالب
٣) زيد بن حارثة

□ زاوية جمع الشمل

الايكونوموس داود سخنيني:
«الاتحاد» رفيقة درب امينة

تلبية لنداء «اين انتم وكيف الحال؟» الذي وجهته «الاتحاد»، في عددها اليومي الاول، الى اشقائها وشقيقاتها مواليد ايار ١٩٤٤، بعث الينا الايكونوموس داود سخنيني، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في البقيعة، يوم ٢٤/٥/١٩٨٣ الرسالة التالية:

«الى محرري وقراء جريدة «الاتحاد» أحر التهاني وأصدق التمنيات بصدور جريدة «الاتحاد» يومية ، صوت الشعب الشامخ وضمير الانسان الحر ومنار الطريق وأمل المستقبل . الى الأمام ونحن معكم والله موفق الجميع .

الاسم : الايكونوموس داود رشيد سخنيني - البقيعة

تاريخ الولادة: ١٠/٥/١٩٤٤

أيها الأخوة الأعزاء !

ولدت و «الاتحاد» سوية . ولدنا لنرى النور ولنعرف ماذا يخبىء لنا هذا العمر من الأخذ والعطاء، والصدق والوفاء .

لا أزال أذكر طفولتي بكل معانيها الى جانب طفولة اعداد «الاتحاد» الأولى التي كانت تدخل بيتنا بواسطة أخي المرحوم يعقوب سخنيني حين كان عضواً في اتحاد الشبيبة الشيوعية . ومن تلك الأيام وأنا أقول ان الأمل يأخذ بيد تلك الصفحات . والمستقبل ينتظرها ليفتح لها الطريق . وأخذت أكبر واياها حتى ادخلتها الى صفوف المدرسة الى جانب الكتب المدرسية . وكبرت . وكبرت معي .

وانضممت الى صفوف أبناء الكادحين فصفوف الشبيبة الشيوعية . وكان كبرها يزداد بسرعة ويحشرني في الزاوية . فأخذت أوزعها وأدخلها الى كل بيت اسوة بباقي الرفاق والأصدقاء . ودخلت صفوف الحزب الشيوعي . لقد شمخت واتسعت حتى اصبحنا كلنا في ذمة صفحاتها .

صحيح ان الأوضاع العائلية حالت دون استمراريتي في الحزب ، لكن لـ «الاتحاد» ذكريات طيبة لاتنسى ، في قلبي وفكري وآمالي . وهذا ما دفعني ان لا أتخلى عنها حتى يومنا هذا .

وفي يوم الأورض الأول عام ١٩٧٦ وبعد ان فصلت من العمل ، بعد ٨ سنوات ، نظرت حولي فرأيت «الاتحاد» منتصبة أمامي قائلة : «من هنا الطريق» . وكانت المعين والمساعد . وقلت في نفسي : حقاً انها رفيقة درب أمينة . وكيف أنسى من لا يُنسى ؟ ويعود الفضل بوصولي الى هذا المنصب ل «الاتحاد» رفيقة الدرب . فالى الأمام سوية . وكلي أمل ان أراك تاجاً مرصعاً ناصعاً على رأس الحكمة والحرية والاستقرار» .

★ التلفزيون ★

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ١٥/٦/١٩٨٤

● ٤.٣٠ - برنامج ترفيهي: «مونت كارلو»
● ٥.٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٥.٠٢ - استعراض برامج
● ٥.٠٥ - الفيلم العربي
● ٧.٢٠ - مسابقة رمضان
● ٧.٣٠ - اخبار (بالعربية)
● ٨.١٥ - «الاسبوع»: مفكرة احداث
● ٩.١٥ - «ساعة طيبة»: برنامج ترفيهي
● ١٠.١٥ - الفيلم السينمائي: «مصير امرأة جميلة»
● ١١.٥٠ - اخبار

السبت ١٦/٦/١٩٨٤

● ٥.٠٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
● ٥.٠٢ - «رحلات عبر الزمن»
● ٥.٥٠ - «هوليوود»
● ٦.٢٠ - «مجلة الفن»
● ٦.٥٠ - أغاني أجنبية
● ٧.٢٠ - مسابقة رمضان
● ٧.٣٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨.٠٠ - اخبار الرياضة
● ٩.٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩.٣٠ - «ثلاثة في شقة واحدة»
● ١٠.٠٠ - «على رجل واحدة»
● ١٠.٣٠ - «فندق ايام العز»: تمثيلية درامية
● ١١.٢٥ - اخبار

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

المخرج رياض خطيب

انا ملتزم بقضايا شعبنا وطموحاته

بطاقة فنان

■ الاسم: رياض خطيب
■ العمر: ٢٨ سنة
■ مكان الاقامة: شفاعمرو

المخرج رياض خطيب الرابع من اليمين في مشهد من مسرحية «طلع القمر»

● متى وكيف بدأت حياتك الفنية؟

□ في اوائل السبعينات عندما مثلت دور سكرتير نقابة العمال في المسرحية التقدمية «في انتظار اليسار» للكاتب الامريكي كليفورد اوديتس. وقد قدمنا هذه المسرحية ضمن فرقة المسرح الشعبي التابعة للشبيبة الشيوعية في شفاعمرو.

بعد هذه المسرحية انضممت الى كلية الفنون في جامعة تل ابيب حيث درست فن الاخراج المسرحي لمدة ثلاث سنوات.

بعد التخرج بدأت باخراج مسرحيات ومشاهد مسرحية قصيرة قدمت في المناسبات الحزبية ومناسبات المؤسسات الشعبية الأخرى في شفاعمرو. وفي عام ٧٦، غداة يوم الارض الخالد، ألفت فرقة مسرحية في شفاعمرو أسميتها «فرقة مسرح اذار» وكانت اول أعمال هذه الفرقة مسرحية بعنوان «انا راجع يمه» من تأليفي واخراجي. وجاءت هذه المسرحية انعكاسا مباشرا لما خلفه «يوم الأرض» من أثر على جماهيرنا العربية من النواحي السياسية والثقافية والاجتماعية.

● هل اخرجت مسرحيات اخرى وما هو العمل الذي تعتز به؟

□ احب واعتز بـ «انا راجع يمه» لأنه عملي الاول والمتكامل ففي هذا العمل وضعت كل طاقاتي الفنية والفكرية وحاولت من خلاله معالجة موقف الانسان الفلسطيني من الأرض وأهمية تمسكه بها.

وقد أثارت هذه المسرحية ضجة على الصعيد المحلي لأنها كانت من المسرحيات الأولى في الوسط العربي التي تعرضت لملاحقة الرقابة والبوليس الذي قام باعتقال وتقديم كل أعضاء الفرقة، حتى الأطفال منهم، الى المحكمة بتهمة التحريض على أمن الدولة!

أما بالنسبة للأعمال الأخرى فقد أخرجت بالاضافة الى المشاهد القصيرة «وانا راجع يمه» مسرحية طويلة أخرى بعنوان «طلع القمر» وهي عبارة عن مشاهد تمثيلية وغنائية مترابطة تحكي عن صراع الانسان الفلسطيني في سبيل البقاء والتحرر. كما وأخرجت مؤخرا مسرحية «اجازة» لمسرح «الغربال» الشفاعمري ومسرحية «مأساة الحلاج» لمسرح «الاخوة».

● أية مواضيع تعالج في اعمالك؟

□ لا أكون مبالغا اذا قلت ان الهدف الأول والاخير من اعمالي المسرحية مكرس بالأساس لخدمة القضية التي يناضل في سبيلها شعبنا في الداخل والخارج. وقد حاولت منذ العمل الأول الالتزام قدر المستطاع بقضايا جماهير شعبنا وطرح آماله وآلامه على المسرح في محاولة للتأثير على المشاهد. فالمسرح كما هو معروف وسيلة تعبير مباشرة ومؤثرة من الدرجة الاولى. وانا ارى بان المتعة الفنية ليست، فقط، في جمالية العمل المسرحي الذي تقدمه وانما، أيضا، في مدى فعالية ودور هذا العمل في خدمة الجماهير. وفي هذه الظروف التي نعيشها في البلاد لا بد وان يكون للفن، ايضا، دورا في خدمة قضايا الجماهير والتعبير عنها.

● أي نوع من الأعمال المسرحية يفضل جمهورنا المحلي؟

□ حسب اعتقادي فان موقف الجمهور من المسرح وموقف المسرح من الجمهور هي قضية أساسية تحتاج الى دراسة وعلاج من قبل كل القيمين والنشيطين المسرحيين في البلاد. ومن خلال تجربتي المسرحية القصيرة شعرت بأن لجمهورنا احتكاكاً عضوياً مباشراً بالمسرح. فهو يتأقلم مع الاعمال المسرحية التي تطرح همومه وطموحاته. ولكن تظل هنا قضية الاسلوب المسرحي التي يمكن بواسطته طرح هذه المعطيات. وبرأيي فان الاسلوب الشعبي الساخر، أي عملية التعرية لكل مظاهر الحياة بالاسلوب الساخر الفكاهي، هو الاسلوب الأكثر قرابة الى الجمهور، وليس صدفة بأن هذا الاسلوب يلاقي نجاحا كبيرا في العالم العربي وبين صفوف جماهيرنا التي تشاهد مثل هذه المسرحيات على شاشة التلفزيون. وقد برهن هذا الأسلوب من خلال مسرحيات دريد لحام وعادل امام وغيرهما على أنه الوسيلة الأكثر توعية للجماهير العربية.

● من هو مخرجك المفضل؟

□ انا واحد من الذين تأثروا بالمدرسة المسرحية البريختية، (نسبة الى بريخت)، هذه المدرسة المسرحية التي اخترعت اساليب جديدة في العمل المسرحي ودخلت تاريخ الحركة المسرحية من أوسع ابوابه.

ولكن رغم تأثري بهذه المدرسة الا انني لم امارس هذا التأثير بصورة عملية على الخشبة لأنني اعتقد ان الامكانيات المحدودة لا توفر لنا امكانية العمل على مثل هذه المسرحيات المعقدة . ولكن هنالك امكانية لعرض بريخت بما يتلاءم وامكانياتنا.

وقد جرت محاولات من هذا النوع الا أنها لم تصل الى الهدف المرجو منها. وآمل ان نستطيع في المستقبل القريب ادخال هذا العالم المسرحي بنجاح الى مسرحنا المحلي.

● كلمة أخيرة.

□ في الكلمة الأخيرة أود ان اشير الى أن الوضع الاقتصادي لم يسمح حتى الآن لكوادرنا المسرحية الفنية بممارسة العمل المسرحي بجدية. ولذلك أوجه نداء الى كل الكوادر المسرحية ومحبي هذا اللون من الفنون لتجميع الطاقات والعمل على اقامة لجنة شعبية للمسرح في سبيل التحضير لتشكيل مسرح محترف وتوفير الميزانيات والأدوات اللازمة له.

﴿ وليد ياسين ﴾

امساكية شهر رمضان المبارك

باشراف مخبز سعيد ابو العافيه واولاده - دوار الساعة - يافا
نرجو لكم صياما مقبولا وافطارا شهيا

الجمعة ١٥ رمضان ١٤٠٤ هـ - ١٥ حزيران ١٩٨٤ م.

	الساعة	الدقيقة
امساك	٣	٢٥
فجر	٣	٤٥
شروق	٥	٣٢
ظهر	١٢	٥١
عصر	٤	٣٣
مغرب	٧	٥٤
عشاء	٩	٣٢

السبت ١٦ رمضان ١٤٠٤ هـ - ١٦ حزيران ١٩٨٤ م.

	الساعة	الدقيقة
امساك	٣	٢٤
فجر	٣	٤٤
شروق	٥	٣٢
ظهر	١٢	٥١
عصر	٤	٣٣
مغرب	٧	٥٤
عشاء	٩	٣٢

والجبهة اكبر برهان

الجبهة الدمقراطية السلام والمساواة - المشهد

اجتماع نشيطي الجبهة الموسع

■ لنصرة الجبهة في الانتخابات البرلمانية المقبلة.
■ من أجل تجنيد جميع القوى الوطنية.

تدعوكم لحضور الاجتماع الجبهوي الموسع وذلك يوم السبت ٨٤/٦/١٦ الساعة ٨.٣٠ مساءً في بيت الرفيق محمود مرعي يتكلم : أسعد يوسف كنانة - رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي : يوسف مرعي - رئيس مجلس المشهد المحلي.

والجبهة اكبر برهان

جبهة طرعان الدمقراطية

اجتماع نشيطي الجبهة الموسع

● استعداداً لمعركة الانتخابات
● من اجل نصر جبهوي جديد يخذل الاحزاب الصهيونية ويعزل قوائم شق وحدة الصف.

تدعوكم للاجتماع الموسع وذلك يوم السبت ٨٤/٦/١٦ الساعة ٨.٣٠ في بيت الرفيق سعيد بدر. يتحدث في الاجتماع: سليم القاسم وسعيد بدر.

مدرسة أورط الكرمل

حيفا - شارع هتشعيم وشلوش (الراهبات) رقم ٨
تلفون ٠٤/٦٦٦٦٨٦ حيفا

تعلن ادارة المدرسة عن استمرار التسجيل للصفوف الآتية:

١) صفوف المتمرنين، أي الشباب الذين يعملون ويتعلمون يوما في الاسبوع.
٢) صفوف ٣ ايام دراسة + ٣ أيام عمل لخريجي المراكز المهنية كمركز طمرا المهني.
٣) دورة للكهرباء الصناعية ٦ أيام تعليم في الاسبوع، لخريجي الصف التاسع بمعدل جيد على الأقل.
٤) دورة لكهرباء السيارات ٦ أيام تعليم في الاسبوع لخريجي الصف العاشر بمعدل جيد على الأقل.

○ ملاحظة: لا يقبل لجميع الصفوف والدورات طلاب تزيد اعمارهم عن ١٧ عاما.

كما وتعلن ادارة المدرسة عن حاجتها الى معلم لكهرباء السيارات - عملي ونظري - .

■ عند التسجيل يجب احضار ما يلي:
١) هوية الأب ٢) بطاقة العمل اذا وجدت.
٣) شهادة آخر صف تعلم فيه الطالب ٤) صورة.
٥) مبلغ ٥٠٠ شيكل رسوم تسجيل.

باخلاص -
ميخائيل جبران - مدير المدرسة

أبو الشمقمق يقول!!

صوت رابين..

سمعت صوت اسحق رابين، ينطلق من «صوت اسرائيل»، وهو يلقي خطابا في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي.

وكذّبت سمعي حين سمعته يعاتب زميله وزير الحربية الليكودي، آرنس، ويقول له :

«لو علمتم، مسبقا، بان هذه ستكون نتيجة حربكم في لبنان - هل كنتم ترفعون ايديكم في تأييد هذه الحرب» ؟

لم نسمع صوت الوزير آرنس يرد عليه بالجواب الصحيح الوحيد. وهو انك، يا رابين وحزبك، رفعتم ايديكم، انتم ايضا، في تأييد هذه الحرب. ولم ترفع ضدها، ومنذ اليوم الاول، سوى ايدي اعضاء كتلة الجبهة.

لم نسمع صوته لانه لم يقل هذا الكلام. ولم يقله، في تلك الجلسة، سوى النائب الشيوعي الجبهوي، توفيق زياد. وقال، بالعبرية، ما ترجمته العربية : شهاب الدين مثل اخيه !

ولكنني اود، الان، ان اوجه السؤال نفسه، بصيغة اخرى، الى العرب الذين يفكرون برفع ايديهم تأييدا لرابين ومعراخه في الانتخابات القادمة :

لم يكن يجوز لكم، في اي يوم مضى، ان تعتذروا عن تصويتكم للمعراخ ولسلفه (المباي) بالقول : «لو عرفنا ما صوّتنا له» ! خصوصا منذ مجزرة كفرقاسم في العام ١٩٥٦.

ولكن، الان، كيف من الممكن ان تعتذروا، غدا، بالقول : «لو عرفنا» ؟ انكم تعرفون !

وتعرفون انكم، في الانتخابات الماضية - العام ١٩٨١ - اخطأتم خطأً مصيريا حين اوهمكم المعراخ بان التصويت له سيؤدي الى سقوط حكم الليكود (اسوأ الشرين). فلم تكن النتيجة، فقط، ان المعراخ لم يحقق لكم وعده هذا، بل شجعه هذا التصويت على تأييد اقتراف المجزرة الليكودية في لبنان.

ان الندم، وحده، لم يعد كافيا. فبين فعل الخطأ والندم عليه، في المرة الماضية، ذهب الوف الضحايا والشهداء. لقد كان في مقدور المعراخ، لو اراد، ان يمنع حرب لبنان. وفي الانتخابات لا يحاسب المرشح على ما يعد بان يفعله في المستقبل. بل يحاسب على ما فعله بالفعل، على ماضيه.

(ابو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

اعداد: جاد الله نمر نصار - عرابة البطوف

الكلمات الأفقية:

١) مخيم فلسطيني ارتكبت فيه مجزرة مروعة
٢) من العائلة - حكومة الحزب الذي قام بغزو لبنان
٣) من العائلة (معكوسة) - مرض العيون + نسبة الى سورية
٤) فهم + حرف + مدينة لبنانية تتصدى للاحتلال الاسرائيلي
٥) مدينة فلسطينية محتلة + مُهاجر + عكس شراء
٦) يفكه + الاسم الثاني لأحسن لاعب كرة قدم في البلاد + ثلثا ارض
٧) مهرب (معكوسة) + معتدي + قرية عربية جليلية هدمتها القوات الاسرائيلية بعد ان شردت اهلها وأقام عليها حزب المبام «كيبوتسا»
٨) اسم علم مؤنث
٩) صحيفة الشعب + تشاهدونه
١٠) الاسم الأول لقائد ومرشح جبهوي + جاء
١١) النضال + الاسم الأول لقائد ومرشح جبهوي
١٢) أوكل + يلين + اشتبه ب

الكلمات العمودية:

٢) من العائلة - كلس - من العائلة
٣) من العائلة (معكوسة) - قرية عربية جليلية - اقرأ
٤) يجمع - اعتمد على
٥) وزير الحرب الاسرائيلي وقت غزو لبنان + هدم - صوت الشجر (مبعثرة)
٦) حكومة الحزب الذي ارتكب مجزرة يوم الأرض - أحد الأشهر
٧) هضبة + اوطاني - قرع + ثلثا حقل
٨) عكس يُعسّر + خروف - الاسم الثاني لقائد جبهوي
٩) خاصتك + حلّ + عَقص + رميم
١٠) نسبة الى احدى القارات + رق
١١) القرية الفلسطينية التي ارتكبت فيها عصابة «الاتسل» الصهيونية بزعامة مناحم بيغن مجزرة مروعة - عكس حلو (معكوسة)
١٢) قرية عربية في المثلث

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية:

١) رامز + رجون
٢) اب - اس
٣) جر - عكا - لا
٤) ع ا - تل - جن
٥) هو - د د
٦) في - فلسطين
٧) عمم - القدس
٨) دتون
٩) ساق + م + جدران

الكلمات العمودية:

١) راجعون + عدس
٢) ابراهيم + نا
٣) قوم
٤) عن - نم
٥) كم - لا
٦) ال - سل
٧) طق
٨) و + الجديد
٩) تساند + سن